العوامل المساعدة على التربية بالقدوة من وجهة نظر مجموعة من التربويين
(دراسة استطلاعية نوعية)

أ.د. حمد بليه العجمي
أستاذ التربية الخاصة
كلية التربية الأساسية - الكويت

ملخص الدراسة :
هدفت الدراسة إلى : تحديد مفهوم القدوة ومعرفة أهم العوامل المساعدة في التربية بالقدوة، واستخدم الباحث المنهج النوعي للتحقق من هدف الدراسة، فبالإضافة إلى ما قام الباحث بجمعه من إطار نظري، فقد قام الباحث بمقابلة (٥٢) من أصحاب الخبرة في المجال التربوي ، واقتصرت المقابلات على موجهي المواد العلمية وأعضاء هيئة التدريس الأكاديميين .
وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :
أن مفهوم القدوة يعني: الشخص الذي يطبق النهج الصحيح في تصرفاته وسلوكه، والذي يطابق قوله فعله، ويكون نموذجاً يقلده الآخرين .
وفيما يخص أهم العوامل المساعدة للمعلم ليتمثل بدور المعلم القدوة فكانت:
الصفات الخلقية: مراقبة الله والإخلاص في النية والقول والعمل، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأسلوب متزن، والتواضع في تعامله وعدم التكبر .
الصفات الشخصية : حسن المظهر والهندام، وقوة الشخصية ونضجها، يتسم بالسمت والوقار، يتقبل النقد بصدر رحب، ذو شخصية محبوبة بين زملائه وطلابه، يحسن التصرف في المواقف، التحلي بالحلم والأناة، الجدية في العمل وعدم التواني أو الاعتماد على الآخرين، القدرة على تحمل المسئولية، القدرة على تنظيم الوقت، حسن التعامل مع الطلبة .
الصفات المهنية: لديه رغبة في مهنة التعليم، ورغبة أن يكون قدوة لطلابه، منتظم في عمله ومواعيده، علئ علاقة جيدة بأسرة الطالب.
يمتلك ثقافة عامة ومتمكن علمياً من تخصصه، باحث ومتابع للمستجدات، مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، توافق أفعاله أقواله، ربط المادة الدراسية بالحياة الواقعية للطالب، يشارك طلبته أفراحهم وأتراحهم .
وفيما يخص العوامل المساعدة للطالب ليتمثل ويقتدي بالآخرين:
الصفات الخلقية: مراقبة الله والتوكل عليه، الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره ، الصدق والتسامح .
الصفات الشخصية : الاستعداد لقبول الإيحاء، الميل لحب الاقتداء والمشاركة، الطموح والدافعية العالية، القدرة على التمييز بين القدوة الحسنة والسيئة، محاسبة النفس (التقويم الذاتي). الثبات والتـأني، القدرة على تنظيم الوقت، يمتلك إرادة قوية لتحقيق أهدافه، التسامح مع النفس والآخرين ، تقبل النقد بصدر رحب، اختيار أصدقاء إيجابيين.
الصفات المهنية (العملية): التصميم والالتزام بالمهمة، يدرك أن القدوة بشر غير معصوم من الخطأ، التدرج في الإقتداء، يسعى لتطوير قدراته وتنمية مهاراته، يستشير أهل الخبرة ويأخذ برأيهم، شغف بالبحث وطلب العلم.

المقـــــدمة

تعد التربية اللبنة الأولى لرقي المجتمعات وتقدمها لما تقوم به من دور في تربية النشء الذي هو عماد الأمة وذخرها وامتدادها ومستقبلها ومصدر قوتها ومكانتها بين الأمم، وذلك من خلال المدرسة بكل ركائزها وعلى رأسها الإدارة والمعلم والطالب، وكل ما له علاقة بالتفاعلات داخل المدرسة .

ويعد المعلم من أهم ركائز العملية التربوية، فإن أعد المعلم ووجه التوجيه الأمثل وامتلك الوسائل والأساليب والمعرفة والفهم الكافي لما يقوم به أستطاع أن ينجح في مهنته وأثمرت جهوده، وطاب قطف ثماره .

حقيقة أن واقعنا اليوم يدعونا إلى الأسى سواء في البيوت أو المدارس، وقد تُعذر بعض البيوت لقلة تعليم بعض أولياء الأمور، أو لما يحدث من مشكلات اجتماعية لا يسلم مها مجتمع، لكن أن تتشكل صورة عند المواطنين بفشل المدارس وعدم قدرتها على أداء رسالتها، فهذا يجعلنا نراجع مناهجنا بكل ما تحويه من عناصر وعلى رأسها المعلم والطالب وما بينهما من علاقة مباشرة .

إن من أعظم ما يؤثر في النفوس التربية بالقدوة أو ما يسمى التربية الصامتة من قبل الآباء والمعلمين، حيث أنها تربية بالفعل لا بالكلام وكثرة التوجيهات التي قد يكتشف المتلقي أن قائلها لا يطبقها مما يكون لها أثر سلبي .

ويرى الإبراهيمي، أن لا يكون اعتماد المعلمين في تربية الصغار على الكتب والبرامج فقط حيث أن النظم الآلية لا تبني عالما ولا تكون أمة ولا تجدد حياة، وإنما هي ضوابط وأعلام ترشد إلى الغاية وتعين على الوصول إليها من طريق قاصد وعلى نهج سوي ، أما العمدة الحقيقية في الوصول إلى الغاية من التربية فهي ما يفيض من نفوس المعلمين على نفوس التلاميذ الناشئين من أخلاق طاهرة قويمة يحتذون فيها ويقتبسون منها، وما يثبته المعلمون في نفوس التلاميذ من قوة وعزم، وفي أفكارهم من إصابة وتسديد وفي نزاعاتهم من إصلاح وتقويم وفي ألسنتهم من إفصاح وإبانة، وكل هذا مما لا تغني فيه البرامج والكتب، إنما يحتاج إلى معلم صادق .(الجزائري ١٤٣١ هـ)، ولذا فإن المعلمين يقومون بدور عظيم، وتقع عليهم مسئولية اجتماعية، فقد أرسل إليهم أولياء الأمور بفلذات أكبادهم من أجل إعدادهم وتربيتهم ليكونوا رجال الغد وينهضو ببلدانهم وأمتهم وكأن الشاعر يقصدهم بقوله :

فتى الإسلام يأملاً به الأيام تبتسم. وياحلماً تمنته بلاد ضحكها ألم

التربية بالقدوة:

تعد التربية القاسم المشترك بين الأمم على اختلاف ثقافاتها ولغاتها وتباعد الزمان والمكان، فكل أمة تنشد التربية المثلى والمجتمع المتعلم الواعي والمدينة الفاضلة كما يذكر أفلاطون، ولذا فبعد مراجعة ما ورد في أدبيات علم التربية حول التربية بالقدوة، نجد أنها وردت بأكثر من مصطلح مثل التربية الصامتة، أو التربية بالنموذج أو النمذجة، أو التعلم بالممارسة، وأحياناً تسمى بالمنهج الخفي، وما إلى ذلك من معاني ومصطلحات تدور حول هذا المفهوم .

القدوة لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور أن القدوة في اللغة مأخوذ من الفعل (قدا) ويعرف بعدة معان لغوية منها:

الأصل والأساس : "القَدوُ" : أصل البناء الذي يتشعب منه تصريف الاقتداء.

وجاء في الصحاح للجوهري بمعنى الأسوة: "الإسوَةُ والأُسْوَةُ بالكسر والضم لغتان، وهي ما يَأْتَسي به الحزين، يتعزَّى به، وجمعها إسًى وأسًى، وائتَسى به؛ أي: اقتدى؛ يقال: لا تَأْتَسِ بمن ليس لك بأُسْوَة؛ أي: لا تَقتَدِ بمن ليس لك بقدوة، وتأسَّى به؛ أي: تعزَّى، وتآسَوْا؛ أي: آسى بعضهم بعضًا، ولي في فلان إسْوَةٌ وأُسْوَةٌ؛ أي: قدوةٌ وائتمام ، و"الأسوة: القُدوة، ويقال: ائتس به؛ أي: اقتدِ به، وكن مثله" عند ابن منظور

وجاء عند ابن منظور بمعنى التقدم والسبق، القدوة: التقدم؛ يقال: فلان لا يقاديه أحد، ولا يماديه أحد ولا يباريه"

القدوة اصطلاحاً :

يرى غانم ٢٠١٤ أن القدوة تعني الشخص والمثال الأعلى الذي يقتدى به، والنموذج المثالي في تصرفاته وأفعاله وسلوكه، بحيث يطابق قوله عمله ويصدقه .

وترى، سالم ٢٠١٨ أنه الشخص الذي يقتدى ويحتذى به، من حيث جعله أسوة ومثالاً ونموذجاً لسلوكيات وتصرفات الأخرين، لا سيما حديثي السن .
ويعرفه الباحث في الدراسة الحالية بأنه الشخص الذي يطبق النهج الصحيح في أقواله وأفعاله، ويطابق قوله فعله، ويكون نموذجاً يقلده الآخرين .
التربية بالقدوة: عملية التأثر بشخصية إيجابية والتأسي بها والتأثر بسلوكها وطريقة تفاعلها مع الحياة مما يساعد في تنمية وتطوير الذات وتحديد اتجاهات الفرد المقتدي.
القدوة في الفكر الإسلامي:
تعد التربية الإسلامية من أكثر أنواع التربية التي شجعت على أسلوب التربية بالقدوة، جاء ذلك في القرأن الكريم وفي السنة النبوية وعند المفكرين والفلاسفة المسلمين
قال الله تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً) (الأحزاب:٢١)، فكان التوجيه الأول أن نقتدي بالنبي عليه الصلاة والسلام لما يقوم به من رسالة ولما هو عليه من خلق عظيم قال الله تعالى : (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم:٤) والاقتداد في السلوك وفي العبادة فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام وهو يعلم أمته في أمر الصلاة : « صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي»
ومن الأدلة التي تبين أهمية أسلوب القدوة وعدم مخالفة القول الفعل قوله عز وجل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ) (الصف:٢-٣)، ومما يبين تأثير القدوة في السلوك أو التربية الصامتة ما ورد في قصة ابن عباس رضي الله عنهما لما قام الليل مع النبي صلى الله عليه وسلم، فعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ لَيْلَةً فَقَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنٍّ مُعَلَّقٍ وُضُوءًا خَفِيفًا ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَحَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ صَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ([5])، فهذا ابن عباس وهو غلام بمجرد أن رأى النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وقام للصلاة قام هو أيضا من غير أن يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بشيء وتوضأ وصلى معه ، وفي قوله:" فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ" تأكيد على قضية الاقتداء.
ويورد الجزائري، محمد ١٤٣١ بعض الاعتبارات التي توجد الدافع عند المتعلم للاقتداء بمن يتعلم منه ومنها:
المحبة، وقد قال الله تعالى في آية الامتحان : (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (آل عمران:٣١).
اعتقاد الكمال والأفضلية في الشخص المقلَّد .
القهر والغلبة، وهذا قرره واضع علم الاجتماع ابن خلدون وجعله قاعدة مطردة بين الدول الغالبة والمغلوبة -والتاريخ والواقع يصدقانه-، وصدق هذا لا يختص بالدول والشعوب بل يتعدى إلى الأفراد.

المعلم القدوة عند علماء المسلمين
لقد بذل علماء المسلمين جهوداً كبيرة للكشف عن صفات المعلم القدوة، ونذكر فيما يلي بعض العلماء وبعض أرائهم المتعلقة بالمعلم القدوة: (القرشي، ٢٠١٠) (العاجز، ٢٠١٤) (أبوعراد ٢٠١٥)

ابن خلدون:

- التمكن في تخصصه العلمي ومعرفة طرق التدريس وإيصال المعلومة" أن الحذق في العلم والتفنن فيه والاستيلاء عليه إنما هو بحصول ملكه في الإحاطة بمبادئه وقواعده

والوقوف على مسائله واستنباط فروعه من أصوله وقالم تحصل هذه الملكة لم يكن الحذق في ذلك الفن المتناول حاصلاً "

- عدم الشدة في تأديب المتعلمين "أن إرهاق الحد بالتعليم مضر بالمتعلم سيما في أصاغر الولد لأنه في سوء الملكة ومن كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين أو المماليك أو الخدم سطا به القهر وضيق عن النفس في انبساطها وذهب بنشاطها ودعاه إلى الكسل وحمل على الكذب والخبث"لا ينبغي لمؤدب الصبيان أن يزيد في ضربهم إذا احتاجوا إليه على ثلاثة أسواط ، شيئاً من كلام عمر رضي الله عنه من لم يؤدبه الشرع لا أدبه الله حرصاً على صون النفوس عن مذلة التأديب ".
- استغلال وقت الأطفال وتنظيمه :-
ولا تمر بك ساعة إلا وأنت مغتنم فائدة تفيده إياها من غير أن تحزنه فتميت ذهنه ولا تمعن في مسامحته فيستحلي الفراغ ويألفه ، وقومه ما استطعت بالقرب والملاينة ، فإن أباها فعليك بالشدة والغلظة .
- أن يكون المعلم صالحاً في حاله لذا كتب عمر بن عتبه إلى أحد معلمي ولده "ليكن أول إصلاحك لولدي إصلاحك لنفسك فإن عيونهم معقودة بعينك ، فالحسن عندهم ما صنفت والقبيح عندهم ما تركت ".
- انتقاء أشرف العلم والنصوص عند التعليم
"علمهم كتاب الله ولا تملهم فيه فيكرهوه ، ولا تتركهم فيه فيجروا ردهم من الحديث أشرفه ومن الشعر أعفه ولا تنقلهم من علم لأخر حتى يحكموه فإن ازدحام الكلام في القلب مشغلة لهم وعلمهم سنن الحكماء وجنبهم محادثة النساء، ولا تتكل على عذر مني لك فقد اتكلت على كفاية منك "
- عدم تكليف المتعلم بما هو فوق حاجته، والاقتصار على أصول العلم والبعد عن التكرار مثل حفظ كثرة التعاريف والمصطلحات التي بنفس المعنى : " أعلم أنه مما أضر الناس في تحصيل العلم والوقوف على غاياته كثرة التأليف واختلاف الاصطلاحات في التعاليم وتعدد طرقها ثم مطالبة المتعلم والتلميذ باستحضار ذلك وحينئذ يسلم له منصب التحصيل فيحتاج المتعلم إلى حفظها كلها أو أكثرها ومراعاة طرقها ولو اقتصر المعلمون بالمتعلمين على المسائل المذهبية فقط لكان الأمر دون ذلك بكثير وكان ذلك بكثير وكان التعليم سهلاً ومأخذه قريباً .
- استشعار المسئولية وعدم تضييع الوقت إلا بفائدة : "من أحسن مذاهب التعليم ما تقدم به الرشيد لمعلم ولده محمد الأمين فقال يا عمر إن الأمير قد دفع إليك مهجة نفسه وثمرة قلبه مصير يدك عليه مبسوطة وطاعته لك واجبة وكن له بحيث وضعك أمير المؤمنين أقرئه القرآن وعرفه الأخبار وروه الأذكار وعلمه السنن وبصره بواقع الكلام وبدئه وأمنعه من الضحك إلا في أوقاته وخذه بتعظيم مشايخ بني هاشم إذا دخلوا عليه ورفع المجالس للعواد إذا حضروا مجلسه ولا تمرن بك ساعة إلا وأنت تغتنم فائدة "

أبي حامد الغزالي:

- المعلم قدوة للمتعلمين بسلوكه :" أن للمعلم دوراً كبيراً في العملية التعليمية فيعتبر حجر الزاوية في هذه العملية ولا يمكن أن تحقق العملية التعليمية النجاح إلا بجهود المعلمين الأتقياء المخلصين فالمعلم هو المثل والقدوة لتلاميذه يؤثر في أنماط سلوكهم وتفكيرهم

وبالتالي يؤثر في تكوين شخصيتهم فهو صاحب رسالة يجب أن يؤديها بكل أمانة وإخلاص ويعظم الغزالي مهنة التعليم فيقول " من عَلِمَ وعَلَّمَ فهو الذي يُدعى عظيماً في ملكوت السماوات "

- الشفقة على المتعلمين والرفق بهم : يقول الرسول صلى الله عليه وسلم :-
" علموا ويسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وإذا غضب أحدكم " وفي حديث آخر " علموا ولا تعنفوا فإن المعلم خير من المعنف " .
- تقوى الله وأن لا يكون المال هو الهدف الأول، علي المعلم أن يتقي وجه الله تعالى في عمله ، لا يكون همه المال بل عليه أن يعتبره وسيلة من وسائل الحياة وليس الغاية التي يسعى إليها .
- توجيه ونصح المتعلم ومنعه من التصدر للمراحل المتقدمة حتى يتقن المراحل الأولى " ألا يدع من نصح المتعلم شيئاً وذلك بأن يمنعه من التصدي لرتبة قبل استحقاقها والتشاغل بعلم خفي قبل الفراغ من الجلي .
- من واجب المعلم أن يحبب تلاميذه في جميع المواد " أن يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه فلا يلقي إليه مالاً يبلغه عقله ويخبط عليه عقله اقتداءً في ذلك بسيد البشر صلى الله عليه وسلم حيث قال : نحن يا معشر الأنبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم ونكلمهم على قدر عقولهم " ، فالمعلم عليه إعطاء كل على قدر عقله فقد قيل : كِل لِكُل عبد بمعيار عقله وزن له بميزان فهمه حتى تسلم منه وينتفع بك وإلا وقع الإنكار لتفاوت المعيار "
- نهي المتعلم وزجره بالتعريض لا بالتصريح إذا بدر منه سوء خلق، يقول أبو حامد الغزالي:" من دقائق صناعة التعليم أن يزجر المتعلم عن سوء الأخلاق بطريقة التعريض ما أمكن ولا يصرح وبطريقة الرحمة لا بطريق التوبيخ فإن ذلك التصريح يهتك حجاب الهيبة ويورث الجرأة على الهجوم ويهيج الحرص على الإصرار" .
- التدرج مع الطلاب من العام للخاص ومن السهل إلى الصعب لذا يذكر البوحامد الغزالي:" على المعلم أن يلقي للمتعلم الجلي اللائق به ولا يذكر له وراء هذا تدقيقاً ، وهو يدخره عنه فإن ذلك يفتر رغبته في الجلي ويشوش عليه قلبه "
يدعو أبو حامد الغزالي المعلم أن يعلم تلاميذه بالطريقة الصحيحة وهي البدء معهم بالتدرج وعليه معرفة القدرة العقلية لتلاميذه وإعطائهم على قدر ما تسمح به عقولهم لأن الزيادة تؤدي إلى تشوش المعلومات.

برهان الدين الزرنوجي :

- أن يبتدئ بشيء يكون أقرب إلى فهمه "الصواب عندي في هذا ما فعله مشايخنا رحمهم الله فإنهم يختارون للمبتدئ صغار المبسط لأنه أقرب إلى الفهم والضبط وأبعد عن الملالة وأكثر وقوعاً بين الناس "
- مطابقة فعل المعلم لقوله،على المعلم أن يكون قوله مثل فعله حيث يقول الله تعالى :- "كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون "، ويقول تعالى :- "أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم "
- ينصح برهان الدين الزرنوجي أنه كلما زاد تنوع نشاطه زادت جودة تعلمه وارتفعت درجة تمكنه إنه ينصح بذلك التنوع بشكل مباشر وخاصة فيما يمنع الكلالة والملالة .

- على المعلم التنويع في الأنشطة للطلاب لأن ذلك يزيد من دافعيتهم وقبولهم على التعليم ، مراعياً في ذلك مستويات الطلاب لأنهم ليسوا جميعاً في نسبة واحدة من الذكاء فتفرع الأساليب والطرق تؤدي إلى زيادة الفهم ويبعد التلاميذ عن الملل والضجر.

محمد بن سحنون:

- الاقبال على المتعلمين وعدم الإنشغال عنهم، على المعلم أن يتفرغ للعلم والتلاميذ ، وأن لا ينشغل عنهم بحجج يمكن الاستغناء عنها كصلاة الجنائز أو عيادة المرضى لأن العلم عبادة قال الثوري :- " ليس بعض الفرائض أفضل من طلب العلم "
- على المعلم أن يختبر مدى تقدم طلابه، وأن يخصص وقت للمراجعه.
- عدم استغلال الطالب للمصلحة الذاتية فلا يجوز للمعلم أن يرسل الصبيان في قضاء حوائجه .
- يجب على المعلم أن يأمر الصبي بالصلاة ويحقه عليها إذا كان ابن سبع سنين ويضربه عليها إذا كان ابن عشر وعليه أن يعلمه الوضوء والصلاة لأنها من تمام دينه ويعلمه أيضاً سنن الصلاة والابتهال إلى الله .
- الفصل في تعليم البنين والبنات تلاميذ ومعلمين"واكره للمعلم أن يعلم الجواري ويخلطهن مع الغلمان لأن ذلك فساد لهم " ، وعلى المعلم أن يفصل بين الجواري والغلمان في التعليم، .وأن لا يعلم المعلم الجواري بل عليه أن يعلم الصبيان فقط .
- يرى محمد بن سحنون " ليس من حق المعلم الضرب "، وإن ضرب فلا يضرب على الوجه والرأس، وأن لا يكون الضرب قبل بلوغ الطفل عمر عشر سنوات.، ويؤكد ابن سحنون على المعلم أن لا يمنع التلاميذ من الطعام والشراب إذا أراد ذلك وهو ما تعمل به الدول المتقدمة حيث تسمح للتلاميذ بالأكل أثناء الدرس .

إخوان الصفا :

- أن تكون الصفات التالية في المعلم: " واعلم أيها الأخ أن من سعادتك أيضاً أن يتفق لك معلمٌ ذكي جيد الطبع – حسن الخلق صافي الذهن ، محب للعلم ، طالب للحق ، غير متعصب لأي من المذاهب .
- على المعلم أن يكون قدوة يحتذي به طلابه " إذا وجد تلميذاً يعلم أنه يقبل منه تأديبه ويفهم علمه وحكمته أقبل عليه بالفيض والإفادة طمعاً في إصلاحه ، وحرصاً في تعليمه ورغبة في تأديبه ، تشبهاً باستناده في أفعاله وصنائعه ، مثل ما كان يفعل أستاذه به تشبها بأستاذه ومعلمه ومخرجه الأول ، الذي أدبه وخرجه وهذب جوهره وصفى عنصره فإذا فرغ من تعليمه وتثقيفه بتأديبه ، أقبل عند ذلك على عبادة ربه .
- ينصح أخوان الصفا أن تكون التربية والإصلاح للشباب الراغبين في ذلك:" أيها الأخ الفاضل لا تشغل بإصلاح المشايخ الهرمة الذين اعتقدوا من الصبا بآراء فاسدة وعادات رديئة وأخلاقاً وحشية ، فإنهم يتبعونك ثم لا ينصلحون وإن صلحوا قليلاً فلا يفلحون ولكن عليك بالشباب الساطي الصدور ، الراغبين في الأدب المبتدئين بالنظر في العلوم ، المريدين طريق الحق لدار الآخرة والمؤمنين بيوم الحساب .
- أن يتصف المعلم بالتواضع وعدم الكبرياء، لذا يؤكد أخوان الصفا على الابتاد عن الكبر" إعلم يا أخي أن للعلماء آفات وعيوب ردية تحتاج أن نتجنبها ونتحذرها فمنها الكبر

والعجب والافتخار ومنها كثر الخلاف والمنازعة فيه وطلب الرياسة بل والتعصب والعدوان والبغضاء فيما بينهم " .

ابن قيم الجوزيه"

- يرى ابن القيم الجوزية أن التلميذ يبدأ الاهتمام به والعناية به منذ طفولته لأن السنوات الأولى في غاية الأهمية في حياة الطفل" ومما يحتاج إليه غاية الاحتياج ، الاعتناء بأمر خلقه فإنه ينشأ على ما عوده المربي من صغره من حرر وغضب ومجاج ، وعجله وخضه مع هواه ، وطيش ، وحدة ، وجشع فيصعب عليه في كبره تلافي ذلك ، وتصير هذه الأخلاق صفات وهيئات راسخة له فلو تحرز فيها غاية الحرز فضحته ، ولا بد يوما ما ، ولهذا نجد أكثر الناس منحرفة أخلاقهم وذلك من قبل التربية التي نشأ عليها.
- على المعلم تعويد التلاميذ على العادات الحسنة منذ الصغر فإنه إذا تعود على شيء اعتاد عليه ، وأن أن لا ينهي تلاميذه فقط عن عمل شيء بل أن يفعل ذلك أمامهم ويطبقه .
- على المعلم أن يجنب تلاميذه أماكن الفحش والسوء " يجب أن يجنب الصبي _ إذا عقل _ مجالس اللهو والباطل والبدع ومنطق السوء فإنه إذا علق بسمعه عسر عليه مفارقته في الكبر وعز على ودية استفاده منه ، فتغيير العوائد من أصعب الأمور .
- تعويد المتعلم علئ النشاط وتجنيبه الكسل: ويجنبه الكسل والبطالة ، والرعة والراحة ، بل يأخذه بأضدادها ولا يريحه إلا بما يجم نفسه وبدنه للشغل ، فإن الكسل والبطالة عواقب سوء ومغبة نوم وللجد والتعب عواقب حميدة ، أما في الدنيا ، وإما في الآخرة وإما فيها فأرواح الناس أتعب الناس وأتعب الناس أروح الناس فالسيادة في الدنيا أو السعادة في العقبى لا يوصل إليها إلا على جسر من التعب .
- على المعلم أن يعرف المتعلم على حقوقه وواجباته، حيث يوجه ابن القيم المربين إلى ضرورة إعطاء الطفل حداً من الثقافة الاجتماعية مهما كانت المهنة التي يختارها ، حتى يتعرف المتعلم على ما هو مطلوب منه تجاه مجتمعه وحتى يحقق الرسالة التي خلق من أجلها؛ بمهنى تعريفه ببعض الأساليب والقيم الاجتماعية التي يجب أن يمسك بها جميع الناس أو ما يسمى عموميات الثقافة
- يرى ابن القيم الجوزية أن على المعلم مراعاة الفروق بين الطلاب "أن يراعي ميول التلاميذ واستعداداتهم ويتعرف على رغباتهم لأن الاستعداد عامل مهم في تقبل التلاميذ وزيادة دافعيتهم نحو تحقيق الهدف .

القابسي:

- ويرى القابسي أن على المعلم :-أن يكون رحيماً على تلاميذه يعاملهم معاملة الأب لأبنائه لأن ذلك يؤدي إلى قوة العلاقة بينهم وزيادة المحبة ، وأن يكون بشوشاً مبتسماً لتلاميذه فإن العبوس والفظاظة تبعد التلاميذ وتجعلهم ينفرون من المعلم : حيث قال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم " لو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك "
- على المعلم أن يعدل ولا يميز بين الطلبة بسبب قرابة أو مال أو منصب " من حقهم عليه أن يعدل بينهم في التعليم ولا يفضل بعضهم عن بعض "
- أن يكون المعلم ذو شخصية وسلطة على التلاميذ، يوضح القابسي أن على المعلم :- أن يكون ذا سلطة وصاحب تفرد على التلاميذ يأتمرون بأمره وينتهون بنواهيه فهو عامل

مهم في العملية التعليمية ، المعلم في مكان الأب عليه التأديب والنهي والزجر كل ذلك من أجل مصلحة التلميذ .

ابن مسكويه:

- يرى ابن مسكويه " على المعلم أن يكون من ذوي الأخلاق الفاضلة ، حلو الكلام خلق الوجه لين العريكة ، جميل المظهر لا يوحشهم يحادثهم بما يفهمونه ويتدبرونه "
- على المعلم أن ينمي في الطفل كرامة النفس والاعتزاز بها، يرى ابن مسكويه " الأولى بهذه النفس أن تنبه وتربى على حب الكدامة وخاصة ما يتعلق بالدين، وأن يغرس المعلم في نفوس طلابه الكرامة عن طريق مدحهم والثناء عليهم بما يوجد لديهم من مميزات، وعن طريق ذكر القصص
توضيح ذلك من خلال قصص الأنبياء والصالحين وما امتازوا به من الصفات الحميدة .
- أن يعود طلابه على الطريقة الصحيحة للوصول للمعلومة، يرى برهان الدين الزرنوجي وتكون عن طريق النقاش والمناظرة وليس التلقين " إن فائدة المطارحة والمناظرة أقوى من فائدة مجرد التكرار لأن فيها تكراراً وزيادة " ، أن المعلم الذي يعود تلاميذه على استخدام المناظرة من أجل التوصل إلى الصواب وليس من أجل إثبات الخطأ للآخرين .
- على المتعلم التأني والتروي والإنصاف وذلك إنما يحصل بالتأني بعيداً عن الغضب والشغب لأن الغضب يولد الحقد والكراهية بين المتعلمين .

مصادر القدوة:
يرى باحارث ١٩٩٦ أن الأطفال يعتقدون في سنوات أعمارهم الأولى أن كل ما يفعله الكبار صحيح وأن آباءهم أكمل الناس وأفضلهم فهم يقلدونهم ويقتدون بهم، ويبدأ عند الطفل عادة منذ السنة الثانية تقريبا ويبلغ التقليد غايته في سن الخامسة أو السادسة ويستمر معتدلا حتى الطفولة المتأخرة، كما أن الطفل ابتداء من السنة السادسة من عمره تقريبا يمكن أن يحدد مدى التزام أهله ومعلميه بالتوجيهات التي يأمرونه بها، فالتلقين لا يثمر مع الولد وإن استعملت معه جميع أنواع ووسائل التربية إن لم توجد القدوة الصالحة التي تكون بمثابة ترجمة عملية للمعاني المجردة، كما أن التربية بالقدوة قد تكون أبلغ من التعليم والترغيب والترهيب وغيرها من الوسائل ، لأن الأخذ بالشيء عمليًا والتمسك به أكثر إقناعًا للمتعلم من الحديث عنه والثناء عليه، فمجرد العمل بالخير، يحصل قناعة عند الولد بصلاحية هذا الخير، وهذا واقع مشاهد في حياة الناس، وقد أكد على هذا علماء الإسلام منذ القديم ونقلوا وصية عمرو بن عتبة لمؤدب أولاده: «ليكن أول إصلاحك لولدي إصلاحك لنفسك، فإن عيونهم معقودة بعينك، فالحسن عندهم ما صنعت، والقبيح عندهم ما تركت» .

ويرى القرشي، ٢٠١٠ أن القدوة نكون بالوالدين والأخوة والأقران والمعلمين كما أن القدوة تكون في المجتمع ويمكن إيجاز ذلك فيما يلي:

١) القدوة بالوالدين والأخوة: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما من مولود إلا ويولد على الفطره فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تتنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء" ثم قرأ أبي هريرة رضي الله عنه قوله تعالى : " ... فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون"

وهنا يظهر دور الوالدين وتأثيرهما في سلوك أبنائهما منذ الصغر وتأثيرهم في أخلاقهم وسلوكهم .
ويعد الأخوة الكبار قدوة لأخوانهم الصغار في طاعة الوالدين واحترام الكبير والتعامل مع المجتمع ، فالأخ الكبير قد يكون له من التأثير المباشر على أخوته الصغار ما لا يكون للوالدين لقرب سنه منهم وتشابه خصائصهم معهم .

٢) القدوة في المدرسة : تعد المدرسة المؤسسة الثانية بعد البيت للتربية، وقد تكون هي المؤسسة الرسمية الأولي لتربية النشء لتخصصها في التربية ووظيفتها الأولى إعداد جيل صالح ، ويعد المعلم هو المثل والأسوة والقدوة الأولى في نظر الناشئ حيث يحاكي سلوكه ويقتدي به خلقياً من حيث يشعر أو لا يشعر، ولذا فعلى المعلم أن يتحمل مسئوليته ويستشعر عظم المسئولية، وأن يكون قدوة صالحة لطلابه يوقظ مشاعرهم ويبعث مبادئ الخير في نفوسهم .

٣) الاقتداء بالرفاق : يتطلب النمو المتكامل للناشئ أن يتعامل مع أقرانه ويحتك بهم من خلال اللعب والصداقة، وتترك الصداقة تأثيراً واضحاً على سلوك الفرد، حيث أن الرفاق أقرب إلى سمات وحاجات ومتطلبات نمو الناشئ، ولذا فإنه يميل إلى محاكاة الأصدقاء ومجاراتهم في أعمالهم وتصرفاتهم .

٤) القدوة في المجتمع : تعد القدوة هي الأساس في تنمية سلوك النشء، ولذا فعلى المجتمع بما يملك من أفراد ومؤسسات إن يعطي الصورة الحسنة التي تطبع الناشئين بالحكمة والاتزان والقيم والصلاح، وذلك من خلال وسائل الاعلام، وإبراز الشخصيات والمثل التي تستحق أن يقتدى بها .

العوامل المؤثرة في القدوة :
وبالنسبة للعوامل التي تساعد الطالب أن يقتدي بمعلميه فقد تعددت العوامل إلا أن من أهمها:

- أن الفرد المقتدي قد يكون لديه حاجة نفسية تدفعه نحو الاقتداء بتلك الشخصية، لتقليدها أو محاكاتها والتمثل بها، ويعزز ذلك عدة ميول واستعدادات فطرية أخرى أهمها: الميل لحب المشاركة الوجدانية، والاستعداد لقبول الإيحاء أو الاستهواء، وهذه كلها ميول فطرية متفاعلة ولها أثر كبير في التربية، وتكوين النفس الإنسانية انفعالياً وسلوكياً وإدراكياً (القرشي ٢٠١٠)
- أن يكون السلوك ذا طابع عملي: كلما كان السلوك ذا طابع عملي كلما كان أدعى للامتثال به وتطبيقه، ولذا من المهم تحويل المادة العلمية في الكتاب المدرسي إلى نموذج من القدوة، ويمكن أن يكون التطبيق بطريقة مباشرة كأن يتعمد المعلم التأثير في الطلاب بعمل يقوم به ويطلب من الطلاب محاكاته في ذلك العمل، مثل الوضوء .
وهناك طريقة غير مباشرة وفيها يعتمد تأثير المعلم على مدى اتصافه بصفات تدفع الطلاب ؟إلى محاكاته والاقتداء به، كإخلاصه في عمله، وحسن تعامله، والتزامه بالمواعيد الخ
- التصاق السلوك بغرس القيم والعادات الحسنة، حيث التعليم النظري لا يجدي في غرس القيم والمبادئ، فلذا فإن الطلاب يتأثرون إذا رأوا أن القيم ماثلة أمامهم يمارسها المعلمون.

نظريات في التعلم بالقدوة
(الزايد ٢٠١٧) (العاجز ٢٠١٤)

التعلم بالقدوة يدخل في الجانب الاجتماعي، من خلال التعامل مع الوالدين أو المعلمين أو الأقران أو المجتمع ، ومن النظريات التي تناولت موضوع القدوة بشكل أو بأخر ما يلي:

نظرية التعلم عند باندورا : (نظرية التعلم الاجتماعي)
يعود الفضل حول فكرة التعلم الاجتماعي Apprentissage social إلى الباحث " ألبير بندورا Albert Bandura" ، وقد أطلق البرت بندورا على التعلم بالملاحظة اسم النمذجه Modeling والذي يحدث عندما يقوم المتعلم بتقليد السلوك، حيث تركز هذه النظرية على أهمية التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية والسياق والظروف الاجتماعية في حدوث التعلم، ويعني ذلك أ ن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي، واعتبرت هذه النظرية مدخلاً سلوكياً يؤكد على التعلم من خلال ملاحظة الآخرين (Hill ٢٠٠٢)
وأن المتعلمين يتعلمون السلوك الجديد من خلال رؤية الآخرين الذين يمثلون نماذج بالنسبة لهم فُذا ما أثيب سلوك النموذج فإن المتعلم يكون أكثر ميلاً لتقليد ذلك السلوك في المستقبل وإذا ما عوقب فإن العكس صحيح (الرجيب ٢٠٠٣)
وقد قام بندورا بدراسة تجريبية وزع فيها مجموعة أطفال من مدارس رياض الأطفال الى خمسة مجموعات:

- المجموعه الأولى شاهدت نموذجا انسانيا حيا وهو يقوم بسلوكيات عدوانية نحو لعبة بلاستيكية (Bobo doll)

- المجموعه الثانية شاهدت سلوكات انسانية عدوانية متلفزة

- المجموعه الثالثة شاهدت السلوكات العدوانية بإستخدام أفلام كرتونية

- المجموعه الرابعه لم تتعرض الى مشاهد عدوانية (ضابطة)

- المجموعه الخامسة تعرضت الى نموذج انساني ودي ومسالم

بعد ذلك تم وضع كل طفل في موقف مشابه للموقف الذي شاهده ثم قام مجموعه من مساعدي بندورا بملاحظة سلوك المجموعات الخمسة من خلال زجاج ذو اتجاه واحد حيث يتمكن الملاحظون من مشاهدة الأطفال بينما لايستطيع الأطفال مشاهدتهم وكانت نتائج الدراسة كما يلي :
ان متوسط الإستجابات العدوانية لدى المجموعات الثلاث التي تعرضت لنماذج عدوانية يفوق متوسط استجابات المجموعه الرابعة (الضابطه).
متوسط استجابات المجموعه الخامسه التي تعرضت لنماذج ودية مسالمه كان اقل من متوسط استجابات المجموعه الرابعة. (وولفوك ، ٢٠١٠)

يرى البرت باندورا أن أفضل أسلوب لتعليم الناس القيم والسلوك والمهارات والمفاهيم التربوية أو العلمية تكون عن طريق النمذجة، كما أن لجنس وعمر النموذج (القدوة) ومكانته الاجتماعية دور مهم في عملية التعلم .
ويشترط للمعلم أن يتصف بالقدرة على الصبر والإيحاء والتمثيل، كما يجب أن يتصف المتعلم بالقدرة على الانتباه والتذكر والاستفادة من التغذية الراجعة، وتقليد النموذج وتكرار ما شاهده من

مهارات وسلوكيات، وقد تكون النمذجة حية مباشرة أو غير مباشرة عن طريق تسجيل النموذج وإعادة عرضه على المتعلم.

نظرية التعلم بالملاحظة

أن العلم بالملاحظة أإو التعلم بالنمذجة، هي الطريقة التي يرى فيها الشخص سلوك الآخرين ويعمل على محاكاتها بحيث يكون سلوك الآخرين قدوة له، ويرى الرقاد ٢٠١٧ أن هذه النظرية ماهي إلا مزج بين نظرية التعزيز السلوكية وعلم النفس المعرفي.

وفيما يلي يمكن أن نجمل فرضيات نظرية التعلم بالملاحظة . (وولفوك ، ٢٠١٠):

. أن التعلم الإنساني يغلب عليه الجانب المعرفي

. تعد الاستجابة مصدر رئيسي للتعلم

.تعد الملاحظة مصدر ثاني للتعلم

.الانتباه عملية تتأثر بالنموذج (القدوة) والظروف المحيطة

.التكرار والترميز تساعد على الاحتفاظ بالمعلومة

التطبيق العملي يتضمن صوراً عقلية ترشد نحو السلوك المقصود

. تتأثر الدافعية بـالتعزيز الذاتي والخارجي

الاستجابة في التعلم بالملاحظة تكون من خلال الكلمات أو الصور العقلية التي تنطبع

. في الذهن

.(التمثل بالنموذج قد يؤدي إلى آثار على المقلد (المتعلم

.التعلم بالملاحظة مصدر رئيسي لتعلم القواعد والمبادىء

. التعلم بالملاحظة مصدر رئيس للسلوك الخلاّق

ويقوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان يتآثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، أي أنه يستطيع أن يتعلم منهم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها، ويقترح باندورا ثلاثة آثار للتعلم بالملاحظة وهي:

(٢٠١٨ (سالم،

١. تعلم سلوكيات جديدة : حيث يستطيع الملاحظ تعلم سلوكيات جديدة من النموذج الذي يلاحظه، فعندما يقوم النموذج بأداء استجابة جديدة ليست في حصيلة الملاحظ السلوكية فإنه يحاول تقليدها.
٢. الكف والتحرير: قد يمتنع الملاحظ من القيام ببعض السلوكيات أو تجنبها من خلال ملاحظة سلوك النموذج أو القدوة، وخاصة إذا واجه النموذج عواقب سلبية أو غير مرغوب فيها من جراء اتنباع هذا السلوك .
٣. التسهيل: يمكن أن تسهل ملاحظة سلوك القدوة ظهور استجابات كانت عند الملاحظ لكنها لم تظهر نتيجة أنه تعلمها سابقاً لكن لم يستخدمها

نموذج الإتقان (حمد العجمي ٢٠٠٢)

لأهمية الإتقان وما له من دور في حياة الأفراد والجماعات قام حمد العجمي ٢٠٠٢ في دراسته للدكتوراه بدراسة لمفهوم الإتقان محدداً مفهومه وأبعاده ومقوماته وما يرتبط به من متغيرات الشخصية، وذلك لتحديد هل الإتقان يقتصر على مجال محدد، أم أن الإتقان يمكن أن يكون عاماً في جميع جوانب الشخصية، وقد استعان الباحث في ذلك بالمنهجين: التحليلي والوصفي وأسلوب دراسة الحالة، وتوصل إلى :

- أن للإتقان ستة أبعاد هي: البعد الوجداني، والبعد المعرفي، والبعد الاجتماعي والبعد الأخلاقي، والبعد المهاري ، والبعد الجمالي .

– وأن للإتقان جانبين : جانباً عاماً وجانباً خاصاً.

الجانب الخاص: فهو الإتقان النوعي الذي يتمثل في أداء الفرد في مجال بعينه يحدده أهل الاختصاص في ذلك المجال.

أما الجانب العام: فهو الذي يشمل الشخصية كلها بحيث يمكن أن وصفها بالشخصية المتقنة، وهي الشخصية التي يتوافر فيها مستوى عالٍ من: مقومات الإتقان: الوازع الديني، والعلم ، وعلو الهمة ، وتحمل المسئولية، ومحاسبة النفس، والتأني، وتنظيم الوقت .

والإتقان هدف سام يسعى إليه المجتمع ، وتحث عليه الأنظمة والسياسات التعليمية لما له من دور في الارتقاء بمستوى الأفراد وتقدم المجتمعات، وتظهر أهمية الإتقان في جوانب ثلاثة هي : النفسي والتربوي والاجتماعي .

١. الأهمية النفسية :

الإتقان معيار قوة الشخصية وعلامة صحتها؛ لأن الإتقان ليس مهارات أداء ظاهرة بقدر ما هو تعبير عن قوة نفسية، قوة توازن وطمأنينة وثقة. ولن يكون إتقان حقيقي بمهارات خارجية وحدها دون قوة داخلية تحركها وتوجهها، وقيمة المرء وكرامته في إتقانه وتميزه.

٢. الأهمية التربوية :

يعد الإتقان " العتبة الفارقة " للإبداع، فلا يمكن أن يتم الإبداع ويتحقق إلا إذا كان العمل متقناً، مهيئاً للتخصيب الإبداعي .

٣. الأهمية الاجتماعية :

إتقان العمل إحياء للجماعة كلها ، تلبية لحاجاتهم وحلاً لمشكلاتهم وخفضاً لمعاناتهم . والإتقان تاج عمل الإنسان ، فالعمل المتقن أو المبدع يتجاوز عائده نطاق ذات العامل إلى " الذات الجماعية "، فالإتقان علامة كمال الحياة في المجتمع، والتهاون ضعف ووهن عند الإنسان والمجتمع.

أبعـاد الإتقـان :

- أولاً : البعد المعرفي :

للجانب المعرفي تأثير على إتقان الأداء من خلال ما يحتاجه المتقن من استرجاع المعلومات ومعرفة الطرق والعمليات والسياق. والمعرفة بالاتجاهات والتقاليد والمعرفة بتصنيفات المعايير المنهجية في العمل وكذلك المعرفة بالعموميات والتجريدات في المجال وما يشتمل عليه الأداء من مبادئ وتعميمات أو نظريات .

يتأثر الإتقان إيجابياً بالنشاط العقلي الفعال، حيث أن العقل يعطي صاحبه قوة أعلى من الآخرين ويعطيه قوة التنبؤ والتحكم؛ مما يسهل على الفرد السيطرة على البيئة التي حوله، والتمكن من توجيه الظروف لصالحه.

البعد المعرفي :

للجانب المعرفي تأثير على إتقان الأداء من خلال ما يحتاجه المتقن من استرجاع المعلومات ومعرفة الطرق والعمليات والسياق. والمعرفة بالاتجاهات والتقاليد والمعرفة بتصنيفات المعايير المنهجية في العمل وكذلك المعرفة بالعموميات والتجريدات في المجال وما يشتمل عليه الأداء من مبادئ وتعميمات أو نظريات .

يتأثر الإتقان إيجابياً بالنشاط العقلي الفعال، حيث أن العقل يعطي صاحبه قوة أعلى من الآخرين ويعطيه قوة التنبؤ والتحكم؛ مما يسهل على الفرد السيطرة على البيئة التي حوله، والتمكن من توجيه الظروف لصالحه.

- ثانياً: البعد الوجداني :

أن للجانب الوجداني دوراً كبيراً بما يحتوي من ميول واتجاهات ومشاعر وانفعالات ومعرفة بالذات في إتقان الفرد لما يقوم به من أعمال، ويعد الجانب الوجداني بوجه خاص مكوناً أساسياً للشخصية المتقنة، من حيث أن الفرد:

٤. يتمتع بمستوى من التكيف والصحة النفسية.
٥. يتوافق بسهولة مع المتغيرات المختلفة والمواقف الجديدة.
٦. يتحلى بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي ولا يضطرب أمام المشكلات التي تواجهه.
٧. قوي الإرادة ، ولا يحبط بسهوله ، ولديه المقدرة على الصبر والتسامح.
٨. يحرص على الإتقان في جميع أعماله.
٩. لديه الاستقلالية والاعتماد على النفس والتوجيه الذاتي .

- ثالثاً : البعد الأخلاقي :

البعد الأخلاقي بُعد يبحث سلوك الإنسان وأعماله الإرادية والدوافع والبواعث التي تدفعه إلى فعل أي شيء. أقواله وأعماله. والأهداف المرجوة منها، كما يرشده إلى الغاية التي يجب أن يقصدها من أعماله لتحقيق السعادة .

أن الجانب الأخلاقي في الشخصية يعني أن يعمل الفرد على ما يلي :

١. كبح جماح الغرائز بالقدر الواجب .
٢. احترام حقوق الآخرين بالقدر الكافي .
٣. تقدير النتائج المحتملة وطويلة المدى التي قد تترتب على فعل الشخص.

- رابعاً : البعد الاجتماعي :

الإتقان صفة تعاونية تشاركيه اجتماعية بها تنهض الأمم وتزداد قوتها قوة للأفراد واستقرار للدولة ونهضة بالأمة إلي مصاف الدول المتقدمة، وأقرب مثال على ذلك للأمة الإسلامية في صدر الدولة الإسلامية. وفي الوقت الحاضر الوحدة الأوربية أو ما يسمي بالسوق الأوربية المشتركة، أو اتحاد الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن حق المتقن على المجتمع أن يتقبله ويشجعه ويهيئ له الفرص التي تنمي قدراته، ويسعى في توجيهه ونقده نقداً بناءً ومحاسبته في حال تقصيره.

- خامساً : البعد الجمالي:

يعد الجمال سمة بازة من سمات هذا الوجود، إن لم تكن أبرز سماته، فالجمال ظاهرة أصيلة وراء كل شيء في هذا الكون والحس البصير المتفتح يدرك الجمال من أول وهلة، ويحرك الجمال في الإنسان باطنه وشغاف قلبه، ويرتبط الجمال بالرفعة والسمو حيث تصنف الرفعة والسمو كنوع من الجمال.

ويذكر سيد عثمان ١٩٩٩ أن العمل المتقن عمل جميل ، والإنسان المتقن إنسان ذو ذوق رفيع. والعمل المتقن فضلاً عن بلوغه مستويات عالية ورفيعة من الامتياز إلا أن فيه عناصر جمالية يلتمسها ويقرها القائم بالعمل أو من يقدرون ويتذوقون هذا الأداء المتقن.

- سادساً : البعد المهاري :

للإتقان جانب مهاري واسع يشتمل على نقل وتطبيق المهارات والمعرفة إلى مواقف جديدة وبيئات مغايرة، وتعد المهارة نوع من السلوك يتجه مباشرة لإنجاز الهدف، وهي سلوكاً منظماً يؤدى بثقة مع الاقتصاد في الوقت والجهد، أي أنه الشيء الذي ينفذه الإنسان بفاعلية وسرعة معقولة ويكتسب السلوك عن طريق التدريب والممارسة، وتلعب المهارة

دوراً في إتقان الفرد لعمله وتزيده حيوية وجمالاً فهي الفاعلية والبراعة والسرعة في الأداء مع الدقة.

مقومات الإتقان :

١. الـوازع الـديني :

الوازع الديني مقوم مهم ورئيسي للإتقان ، يشتمل على كثير من الأعمال القلبية والعملية، ويقوم على ركيزتين: النية (القصد والعزم)، والمراقبة الداخلية .

٢. العلــم:

لا يقوم الإتقان إلا على أسس علمية واقعية، فصاحب العلم والدراية بالشيء لا يستوي مع الجاهل أو قليل العلم بالشيء .

٣. علـو الهمـة :

أصحاب الإتقان هم جند المعالي، دافعيتهم عالية، يستصغرون ما دون النهاية من معالي الأمور .

٤. تحمـل المسئـولية :

المسئولية قيمة في حد ذاتها تدفع صاحبها إلى العمل والجد والإنجاز السليم، ويعتبر تحمل المسئولية من المؤشرات المهمة التي تميز الشخصية المتقنة، ويتطلب تحمل المسئولية الاطلاع على الخبرات السابقة واختيار الأصدقاء المساندين والذين يتصفون بالكفاءة والاقتداء بنماذج العظماء.

٥. محاسبة النفس (التقويم الذاتي) :

الأصل في أن الفرد المتقن يحاسب نفسه دون أن يكون عليه إلزام من أحد، حيث أن الإتقان لا يتأتى إلا بالمحاسبة، وتصحيح الخطأ حتى يصل الفرد بسلوكه إلى درجة الصحة والإتقان التي ينشدها، ومحاسبة النفس محاسبة ارتقاء، محاسبة حرص وإخلاص ، وحب للإتقان .

٦. التــأني :

كم هو جميل ومطمئن للنفس عندما يتريث الإنسان ولا يعجل، ينتظر هنيهة قبل أن يتكلم أو يقدم على عمل ما ويراجع نفسه ويتأكد من صحة ما سيفعله ؟

إن المتقن من يتمثل بالصبر والتأمل والتبصر والثقة بالنفس والمثابرة والجد والعمل الدائب ، فمن أراد أن يستعجل الثمرة قبل نضوجها أو يقتطف زهرة قبل أوانها فإنه لن يصل إلى ما يريد .

٧. تنظيم الوقت :

والإنسان المتقن هو الذي يخطط لكيفية استغلال وقته وتنظيم أعماله وماله وعليه من حقوق وواجبات ويزن الأمور بعدالة، ويستثمر وقت فراغه، ومن جهل قيمة الوقت في وقت فراغه وشبابه وصحته سيأتي عليه وقت يعرف فيه قدره ونفاسته .

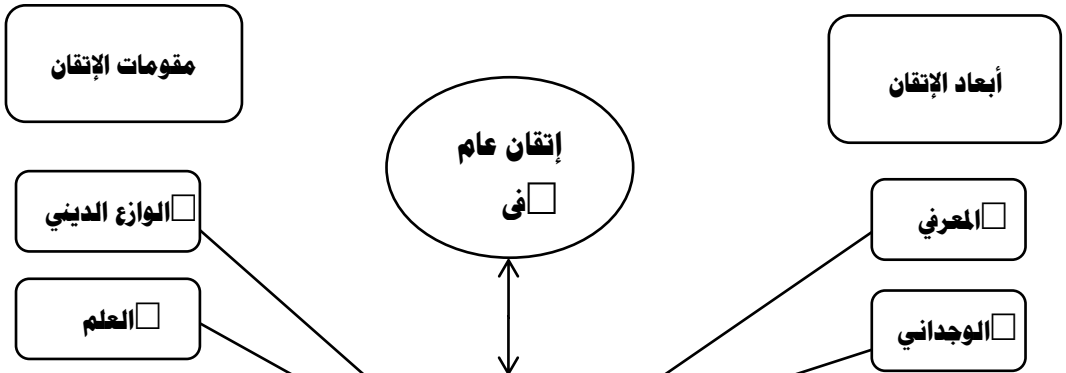

الدراسات السابقة:

وقد أجريت عدة دراسات حول التربية بالقدوة ومنها:
دراسة عزمي، وأخرون (٢٠٢٠) هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقات بين أبعاد التنظيم الذاتي للتعلم (التخطيط، والمراقبة، والتقويم) والفاعلية التعليمية للمعلم وتحصيل المدارس بموضوع اللغة الانجليزية، وتحديد الفروق بين أبعاد التنظيم الذاتي في مستوى معتقدات المعلمين وممارستهم التعليمية، والتوصل لمعادلة تنبؤية تُمكن من تصنيف المدارس من حيث التحصيل (عالية، متوسطة، قليلة) في ضوء أبعاد التنظيم الذاتي للتعلم لدى المعلمين وفاعليتهم التعليمية.
وتعرف الفاعلية التعليمية على أنها مجموعة معتقدات يحملها المعلم عن نفسه فيما يتعلق بقدرته على أداء سلوك محدد عند مستوى معين من أجل تعليم طلابه. واقتصرت الدراسة على (٢٩) مدرسة من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بإدارة سوهاج التعليمية في جمهورية مصر العربية. وطبقت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٦ م.
ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأما عينة الدراسة فقد تكونت من (١٩٧) معلم ومعلمة، منهم (١٠٦) ذكور، وَ (٩١) إناث، وتم تصنيفهم حسب سنوات الخبرة في التدريس.
وأما أدوات الدراسة فكانت من إعداد الباحثين وشملت أداتين رئيستين وهما: الأداة الأولى هي مقياس التنظيم الذاتي للتعلم بفرعيها الأول لقياس المعتقدات والثاني لقياس الممارسات. وكانت الأداة الثانية لقياس الفاعلية التعليمية.
أشارت أهم نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين أبعاد التنظيم الذاتي للتعلم والفاعلية التعليمية للمعلم والتحصيل لدى الطلاب في اللغة الانجليزية، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معتقدات وممارسات المعلمين التعليمية في كل من أبعاد التنظيم الذاتي للتعلم؛ التخطيط والمراقبة والتقويم. وبينت الدراسة بأن بُعد الممارسات التعليمية لزيادة المراقبة الذاتية لدى المعلمين يُسهم بالتنبؤ بتصنيف المدارس حسب

التحصيل الدراسي.
وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج قدم الباحثون العديد من التوصيات، ومنها:
١. ضرورة بأن يقوم المعلمون بخلق بيئة داخل الفصل يكون فيها تنظيم ذاتي للتعلم عند تعليم اللغة الانجليزية، من خلال زيادة وعيهم للممارسات التعليمية.
٢. على المعلمين توجيه تعليمات صريحة وواضحة فيما يخص التنظيم الذاتي للتعلم كي يستطيع الطلبة فهمه ويمكنهم من المشاركة الفاعلة في التعلم.
٣. ضرورة تدريب المعلمين لتنمية معرفتهم باستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم.
٤. بأن تشمل اختبارات ترخيص عمل المعلمين المعرفة بالإستراتيجيات التعليمية والتي تزيد من التنظيم الذاتي للتعلم.
دراسة السالم، هدى سالم (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على نماذج القدوة في عصر الإنترنت لدى طالبات المرحلة الثانوية، باستخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الداسة من ٨٠٧ طالبة، وتوصلت لعدة نتائج من أهمها: أن أفراد مجتمع الدراسة يستخدمون الإنترنت بشكل متوسط، كما يعدون التمسك بالقيم العليا والدينية من أهم سمات نموذج القدوة، ويتأثرون بنماذج القدوة الشهيرة من الوعاظ والإعلاميين ومشاهير التواصل بشكل أكثر من المجالات الأخرى، ويرين أن قدواتهن المشهورة مصدر إلهام وتفاؤل بالمستقبل وحافز للنجاح والتميز .

دراسة الزايد، أروى (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى تحديد بعض السلوكيات الإيجابية التي يجب تنميتها لدى طفل الروضه من خلال تصميم برنامج قائم على التعلم بالقدوة، وقياس فاعلية هذا البرنامة في تنمية بعض السلوكيات الإيجابية لدى طفل الروضه من خلال (الاحترام، النظافة، الصدق، الأخلاق) ، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي عندما قسمت عينتها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كل مجموعة تحتوي على ٣١ طالب، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، كما كشفت عن فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي عند المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي، مما يعني فعالية البرنامج القائم على القدوة .

دراسة دويل Doyle ٢٠١٦ هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تشابه علاقة الفرد بقدوته بعلاقته بوالديه، دراسة تقييم للارتباط بالقدوة، وبلغت عينة الدراسة ١٠٦ من الشباب كان متوسط أعمارهم ١٩.٠٨، ٦١.٣ من النساء، و٨٤.٩ كانوا من البيض، وقد تم إعطاء المشاركين مجموعة من الاستبيانات التي تتضمن مهام للتفكير في العلاقة ومقياساً للارتباط يقيم أنماط الارتباط في مجموعة متنوعة من العلاقات الوثيقة، كما تم استخدام استطلاع ديموغرافي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: عدم ظهور ارتباط له دلالة بين التوتر في العلاقة بالوالدين والارتباط بالقدوة، وظهر أن المشاركين أكثر ارتباطاً بقدوتهم الشخصية من الارتباط بالقدوات الاجتماعية، كما ظهر ارتفاع نسبة الإناث اللاتي لديهن ارتباط أكثر أمناً بقدوتهن من الذكور، وقد ظهر أن كل من الذكور والإناث يميل كل منهم للارتباط بنفس نوع جنسه .

دراسة باورز وروسك وكولير Bowers, Rosch& Collier, ٢٠١٦ هدفت الدراسة لتعزيز مهارات القيادة عند الشباب عن طريق اكتساب فهم أفضل لتأثير العلاقة بين الشباب وقدوتهم في طرق نموهم كقادة، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية حيث تم اختيار الجماعات الطلابية في المدارس وركزت الأسئلة على: كيفية نمو الطلبة كقادة منذ المرحلة الثانوية ودافعيتهم نحو القيادة وصفات القادة الجيدين والسيئين التي أثرت فيهم، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها : أن القدوة أثرت في تعريف المشاركين للقيادة والنجاح، ومعرفة بفرص النمو، ووعيهم الفردي بقدرتهم على أن يصبحوا قادة، وملاحقتهم للفرص، ومستوى مشاركتهم، كما بينت التحليلات

الطرق التي قدمت بها القدوة العاقلة مثل: الوالدين والأصدقاء الأساس لنمو القيادة، توفير فرص لتنمية القيادة، الإيمان بالقدرة على القيادة، وأبدى المشاركون ثقتهم في قدواتهم واحترامهم لها، وأن هؤلاء النماذج من القدوات يظهرون أخلاق العمل ومهارات العلاقات الجيدة وسمات الشخصية الإيجابية.

دراسة أبو خضير، إيمان سعود (٢٠١٥) هدفت الدراسة للإجابة عن مجموعة التساؤلات الآتية: ما المقصود بمفهوم التعلم بالممارسة وكيف يتحقق التعلم بالممارسة؟ وما عناصره؟ وما المبادئ والقيم التي يتضمنها ؟ وما مجالات تطبيق التعلم بالممارسة في مؤسسات التعليم العالي؟ وما الفوائد المتوقع أن تحققها مؤسسات التعليم العالي عند تطبيقها للتعلم بالممارسة؟ ما التصور المقترح لنشر ثقافة التعلم بالممارسة في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية كمدخل لتطوير الأداء؟
لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع ومسح وتحليل النتاج العلمي ذي العلاقة بموضوع الدراسة، وشمل ذلك: الكتب والدوريات والمقالات والد راسات والبحوث العلمية، والمواقع الإلكترونية وغير ذلك.
وتكونت خطة الدراسة من ثلاثة مباحث وهي: الأول ويتناول الإطار الفكري للتعلم بالممارسة ويشمل: التعريف بمفهوم التعلم بالممارسة، وكيف يتحقق ذلك، وعناصره، والمبادئ والقيم الأساسية التي يقوم عليها، والفوائد التي تحققها المنظمات من تبني التعلم بالممارسة، واخيرًا الفوائد الناتجة عن تطبيق التعلم بالممارسة في مؤسسات التعليم العالي. والمبحث الثاني ويتناول الدراسات والتجارب السابقة والدروس المستفادة منها، وتجارب تطبيق التعلم بالممارسة في مؤسسات التعليم العالي وكأمثلة يورد: تجربة قسم الإدارة العامة والسياسة في الجامعة الأمريكية، وتجربة جامعة جورج واشنطن، وتجربة كلية التربية بجامعة فرجينيا كومونولث. ثم يتناول أهمية تبني التعلم بالممارسة، ونطاق تطبيق التعلم بالممارسة وأساليبه، ومجالات استخدام التعلم بالممارسة، وأنواع المنظمات التي تبنت التعلم بالممارسة، والفئات المستفيدة من التعلم بالممارسة، والمهارات التي يمكن تنميتها من خلال تطبيق التعلم بالممارسة. والمبحث الثالث والآخير ويتناول خلاصة وتوصيات الدراسة ومن أهمها: يمثل التعلم بالممارسة أحد أهم المداخل التطويرية التي تستخدمها منظمات العصر الحالي لمواجهة التحديات وحل المشكلات المعقدة وتطوير مهارات الأفراد، وإدارة المعرفة بين أفراد التنظيم وأقسامه. كما بينت الدراسات أنه تم استخدام التعلم بالممارسة على نطاق واسع في مؤسسات التعليم العالي في تحقيق أهدافها الاستراتيجية، ولمواجهة التحديات، وكذلك في ممارسة وظائفها المختلفة مثل: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وتبين أنه من أكثر الطرق فعالية في تسهيل عملية التعلم، وتنمية مهارات البحث العلمي، وتطوير المهارات المهنية للطلاب. واختُتم المبحث الثالث بتقديم تصور مقترح لنشر ثقافة التعلم بالممارسة في مؤسسات التعليم العالي السعودية، ولتحقيق ذلك تم صياغة أربعة أهداف تفصيلية شملت: تحديد ملاءمة التعلم بالممارسة للتطبيق في مؤسسات التعليم العالي السعودي، وتحديد الاستراتيجيات المقترحة لنشر ثقافة التعلم بالممارسة في مؤسسات التعليم العالي، وضع خطة استراتيجية لتجريب تطبيق التعلم بالممارسة في بعض مؤسسات التعليم العالي، وأخيراً تبادل تجارب وخبرات التطبيق بين مؤسسات التعليم العالي، كما تضمن التصور مجموعة من الآليات المقترحة لتحقيق الأهداف التفصيلية.

دراسة أورد بيثربريدج Petherbridge,n ٢٠١٥ هدفت الدراسة إلى التعرف على تغير المعتقدات الثابتة لدى الطلاب في عصر العولمة، من خلال دراسة عنونها " أبطال التاريخ الأمريكي لم يعودوا تلك النماذج التي أحببناها " وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من آهمها: تغير نظرة الطلاب والطالبات إلى أبطال التاريخ الأمريكي مثل جورج واشنطن الذي لم يعد الطلاب

ينظرون إليه نظرة الشخص المقدس، حيث يرى ٩١٪ من عينة الدراسة عن اعتقادهم بآن جورج واشنطن قائد عسكري حالفه الحظ، وتغيرت نظرة الطلاب إلى أبراهام لينكون بدرجة ٨٥٪ بأنه لم يحرر العبيد بدافع إنساني ولكنه إجبر على ذلك بسبب تطور الآلات في الولايات المتحدة .كما تغيرت نظرة الطلاب للرئيس فرانكلين روزفلت بدرجة ٩٥٪ حيث لم يكن هناك داع لاستخدام القنابل النووية ضد اليابان .

دراسة لو كوود ومارشال وسادلر Lockwood, Marshall& Sadler,٢٠١٥ هدفت الدراسة إلى تناول ردود فعل المشاركين من خلفيات ثقافية من شرق أسيا ومن أوربا الغربية على القدوة الإيجابية والسلبية، كما بحثت الدراسة أثر القدوة في الدافعية الأكاديمية للمشاركين من أصل أسيوي ومن أصل أوربي، وبلغت العينة ٥٨ كندي من أصل أسيوي و٢٣ كندي من أصل أوربي في الجزء الأول وفي الجزء الثاني بلغ العدد ٤٧ كندي من أصل أسيوي و ٤٥ كندي من أصل أوربي، وتراوحت أعمارهم بين ٢٠ و ٢١ سنة ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الكنديين من أصل أسيوي لديهم توجه أقوى نحو الاعتماد المتبادل على الآخرين أكثر من الكنديين من أصل أوربي، وهذا يبين أن الدافعية لدى الكنديين من أصل أسيوي تتأثر بالقدوة السلبية، وكان الاعتماد على الذات لدى الأوربين أكبر وهذا يبين تأثرهم بالقدوة الإيجابية .

دراسة الزامل، عبدالرحمن (١٤٣٤) هدفت الدراسة إلى تعرف مفهوم القدوة في الفكر الإسلامي ، والكشف عن أهم صفات المعلم القدوة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، ومدى توفر تلك الصفات عند معلمي العلوم الشرعية من وجهة نظر مديري المدارس وطلبتهم، وبلغت عينة الدراسة من ٨ مدراء و٢٦٩ طالباً من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة شقراء في المملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن هناك عدة صفات خلقية أبرزها: أنه مبادراً بالسلام، وبالنسبة للصفات الشخصية فكان أبرزها: حسن المظهر والهندام، ودالاً على طريق الخير، وأما الصفات المهنية فكان أبرزها: التمكن من المادة العلمية .

دراسة تونجا Tonga,٢٠١٤ هدفت الدراسة إلى الكشف عن تفضيلات معلمي الدراسات الاجتماعية المستقبليين الخاصة بالقدوة، وتقييم أثر هذه التفضيلات في جياتهم اليومية، كما هدفت إلى الكشف عن القدوة التي يتخذها معلمو الدراسات الاجتماعية المستقبليين ونواحي القدوة التي يعجبون بها، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن أفراد العينة يتأثرون بالسمات والقدرات التالية في قدواتهم: الأخلاق والصدق والعمل الجاد والرؤية والحب، والحسم في القرار، والثقة في النفس، والقيادة والعدل والصبر، كما ذكر أفراد العينة بأنهم يستخدمون السلوكيات المستقاة من قدواتهم كالتصميم والتواصل والصدق والتسامح، وأنهم سوف يستخدمون هذه السلوكيات عندما يصبحون معلمين .
دراسة ستيش Stich,٢٠١٤ هدفت الدراسة لوضع تصور مقترح لتفعيل نماذج القدوة بمدارس مدينة بريتوريا عاصمة جنوب إفريقيا باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الإنترنت والتي تعني نشاط مبني على رحلة باستخدام الإنترنت يتم عرضه مسبقاً وتعلم الطلبة باستخدام المعرفة المراد تعليمها للطلبة وكيفية التعامل معها، وقد الباحث المنهج شبه التجريبي، وبلغت عينة الدراسة ٣٦ طالباً وطالبة في ثلاث مدارس ، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج كان من أهمها: أن الرحلة أسهمت في تعريف الطلبة ببعض النماذج التي يحتذى بها في مجتمع جنوب أفريقيا مثل نيلسون مانديلا، كما أسهمت الرحلة في غرس قيم الشجاعة والتضحية لدى الطلبة .

دراسة جيلاي Gelay,٢٠١٣ هدفت الدراسة إلى معرفة أراء الأطباء في معهد خارفيسيا بمدينة بويرتو فيلاميل بإكوادور حول تأثير النماذج المحببة للطفل في انتباهه وحاسة الإدراك لديه،

واستخدم الباحث الاستبيانات التي وزعت على عينة الدراسة وبلغت ١٩ طبيباً، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن السلوك الجيد للأطفال يظهر لصالح النموذج الأكثر التزاماً سلوكياً من النموذج القائم على العنف، وهذا مما يؤكد مما يؤكد وجود علاقة بين الانتباه والتعلم بالمشاهدة من خلال نماذج محببة للطفل تظهر من خلال تعبيرات وجه معينة عن الفرح أو الحزن أو الخجل أو البكاء أو الرفض لأمر ما، كما أن النماذج المحببة للطفل تؤدي إلى زيادة التواصل البصري مع الآخرين، وتكون مهارة الاستكشاف لدى الطفل قد تطورت بشكل كبير بسبب نضوج جسمه، كما تؤدي النماذج المحببة للطفل إلى نمو حب الإستقلالية، وتحمل المسئولية أكثر من أقرانه.

دراسة ماكلاف Maccullough,٢٠١٣ هدفت الدراسة إلى استكشاف الارتباطات والفوائد والنتائج المهنية الخاصة باتخاذ القدوة لدى المحترفين، وتساءلت الدراسة حول ما إذا كان الأفراد الناجحون ينخرطون في القدوة بشكل مختلف عن الأفراد الأقل نجاحاً؟ وهل يستفيدون من أنواع مختلفة من القدوة؟ وتكونت العينة من ٣٠١ من الموظفين في عدة مستويات إدارية ومهنية ممن يحملون شهادة البكالوريوس ولهم خبرة من العمل لا تقل عن سنتين، وقد تم استطلاع الرأي الكترونياً، واستخدمت الدراسة عدة مقاييس عن القدوة مثل: القدوة التحفيزية، والقدوة التي يتم تقليدها، ونوع القدوة، وتنمية المهارات الشخصية والدافعية المهنية، ووضوح الهوية المهنية، والنجاح المتصور، والرضا عن المهنة، والكفاءة الذاتية، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن القدوة مرتبطة بالنتائج الشخصية في المهنة مثل النجاح المتصور في المهنة والرضا الوظيفي بشكل أقوى من إرتباطها بالنجاح الموضوعي وبالفوائد التقريبية للقدوة، مثل التعلم المرتبط بالمهنة وتنمية المهارات الشخصية والدافعية في المهنة، كما بينت النتائج أن وجود القدوة مرتبط بكفاءة ذاتية في المهنة، وأن الأفراد يحصلون على فوائد إيجابية من التمثل بالقدوة .

دراسة معروف، عبد الفتاح (١٤٣٠) هدفت الدراسة لمعرفة أهمية المعايير الشخصية والخلقية والمهنية عند اختيار معلم القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين، طبقت الدراسة في مدينة جدة على عينة بلغت ٤٠ مشرفاً تربوياً، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج كان من أهمها: أن هناك موافقة عالية من عينة الدراسة أن تكون هناك معايير خاصة بالشخصية ومعايير خاصة بالجانب الخلقي ومعايير خاصة بالجانب المهني عند اختيار معلم القرآن الكريم .

دراسة الجهيمان، شذا (١٤٢٩) هدفت الدراسة للكشف عن أهمية التربية بالقدوة كما تراها معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض ، وبلغت عينة الدراسة ٣٠٣ معلمة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن معلمات العلوم الشرعية موافقات بدرجة كبيرة على ما يلي: وجود معالم للتربية بالقدوة، وجود آثار إيجابية متوقعة للتربية بالقدوة، أن معلمات العلوم الشرعية يسهمن بدرجة عالية في تنمية القدوة لدى الطالبات، وجود معوقات تحد من اكتسابهن للقدوة الحسنة بدرجة عالية .

دراسة المطرفي (١٤٢٧) هدفت الدراسة للتعرف على الدور التربوي للقدوة، ومعرفة أثر انحراف القدوة في سلوك المراهقين، تكونت عينة الدراسة من ٢٨٩ طالباً في المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن للقدوة دور بارز في بناء الجانب اتلأخلاقي والثقافي للنشء وإذا حصل انحراف في سلوك القدوة أثر سلباً على سلوك المقتدين، كما أن القدوة السيئة تهدد القيم، وتعوق الاستجابة للمبادئ التي تقوم عليها الحياة، وأن

عدم التزام المربين بالقيم يسبب الإرباك للمراهقين، ويولد لديهم شعوراً بالتناقض بين ما يفترضون وجوده في المربين وبين ما يشاهدونه فيهم من مخالفات .

دراسة نوح، مساعد (١٤٢٧) هدفت الدراسة إلى تحديد نماذج القدوة، وتحديد سمات القدوة عند الطالب المعلم بالرياض من وجهة نظر الطلاب، وتحديد عوامل تشكيل نموذج القدوة عند الطالب المعلم بالرياض من وجهة نظر الطلاب، وبلغت عينة الدراسة ٦١٣ طالباً من طلاب كلية المعلمين وكلية التربية بجامعة الملك سعود، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن النماذج التي حازت على موافقة عينة الدراسة بشدة هي: شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام، ومن بعده الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.
وبالنسبة للسمات التي نالت على موافقة عينة الدراسة بشدة هي: ذو خلق حميد، متواضع، يحترم الآخرين، طيب القلب، متعاون مع الآخرين .
أما عوامل تشكيل نماذج القدوة عند الطالب المعلم بالرياض فتمثلت في: احترام الطالب لنموذج القدوة، إمكانية الطالب التمييز بين نماذج القدوة الحسنة والسيئة، تقدير الطالب لنموذج القدوة الكفء، توافر الرغبة الصادقة لدى الطالب في الاقتداء، اهتمام نموذج القدوة بترجمة أقواله إلي أفعال، أستقامة نموذج القدوة ونزاهته، التعزيز الإيجابي الذي يتلقاه الطالب مقابل السلوك الحسن الذي يصدر عنه .
دراسة أبو نمر، عاطف(٢٠٠٧) هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تمثل المعلمين بمواصفات المعلم القدوةفي ضوء التربية الإسلامية، ومدى تمثلها عند عدد من محاضري بعض الجامعات في غزة، وتكونت عينة الدراسة م ٣٤٢ طالباً وطالبة ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أولاً: الصفات التي أحتلت أعلى المراتب: تحلي المعلم بالاتجاه الإيجابي نحو القيم الخلقية، والتحلي بالخلق الحسن، استخدام المعلم الألفاظ المهذبة، واهتمامه بحسن المظهر والهندام، التمكن من المادة المهنية، والإلمام بالثقافة السائدة، ثانياً: الصفات التي نالت أقل المراتب: مشاركة الطلبة أفراحهم وأتراحهم، السؤال عن الطلبة أثناء غيابهم، مشاركة الطلبة بعض أنشطتهم.

تعليق على الدراسات السابقة:
تنوعت الدراسات السابقة في مجالات مختلفة من موضوع القدوة إلا أنها على تنوعها تعد قليلة وخاصة في البيئة الكويتية، ويدور أغلبها على بنود وصفات متعارف عليها، ومكررة في كثير من تلك الاستبانات، في كما يلاحظ أن تلك الداسات قد استخدمت المنهج البحثي الكمي، إلا أن الباحث على حد علمه لم يجد دراسة استخدمت المنهج النوعي لموضوع مثل هذا الموضوع الذي يربط بين الأجيال على اختلافها،، والذي له جذور في التراث وله تأصيل شرعي في الفكر الإسلامي والتربوي، ولذا فإن الباحث يتجه للبمنهج النوعي عن عمد لعله يسبر أغوار أولئك الخبراء، أو يجد فيما كتبه العلماء القدامي من فكر تربوي بخصوص القدوة ماهو ذو أثر قد لا ينتبه له متبع المنهج البحثي الكمي .

مشكلة الدراسة:
المتعلم كائن اجتماعي بطبعه لا يمكن فصله عن مجتمعه، فالمتعلم وخاصة الأطفال يتأثرون إيجاباً وسلباً بمن حولهم من الوالدين والأخوة والمعلمين والأقران والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي وما يبث فيها من برامج وأفكار، ولا يستطيعون بحداثة أعمارهم أن يميزوا بين الغث والسمين، فإن وجهوا التوجيه السليم ووجدوا من يتعهد تربيتهم وهم في ريعان شبابهم تكونت شخصياتهم واشتد عودهم وإدراكهم للبيئة من حولهم وطابت ثمرتهم، واصبحوا رجالاً ونساءً يعتمد عليهم في بناء الوطن .

يعد الطالب الركن الأساسي والهدف المنشود لكل النظم التربوية، فعليه تقوم النظم التربوية، ويتطور العلم، وعلى مستقبله تنهض الأمم وتعالج مشكلاتها، وبطبيعة الانسان التأثر والإقتداء بمن حوله، ولعل أول من يحتك بهم الطالب خارج أسرته هم المعلمين وعليهم تعقد الآمال في تنشئة الأجيال.
وحقيقة أن أسلوب التعلم بالقدوة من الأساليب التي أثبتت كثير من الدراسات(الزايد، ٢٠١٧ والسالم، ٢٠١٨ ، Bowers, Rosch& Collier،Tonga,2014 , ٢٠١٦) نجاحها، وقوة تأثيرها على اتجاهات وسلوك البشر بشكل عام، وتزيد أهميتها بالنسبة للطالب لأنه مازال في مرحلة التنشئة وتشكيل الشخصية .
وقد توصلت دراسة الخطيب، (١٤١٧) إلى إلى أن نسبة إقتداء الطلبة بالمعلمين بلغت ١٢،٥ ٪ مما يعد مؤشراً خطراً يشير إلى خلل في شخصية المعلم أو أدائه في نظرة النشء له أو في واقع العلاقة بينهما .
وتطالعنا الصحف بن حين وأخر بحوادث تقشعر منها الجلود مثل قسوة بعض المعلمين على طلبتهم، وإعتداءات باليد من الطلبة على معلميهم أو ممتلكاتهم، مما يذهب هيبة المعلم وقدسية التربية والتعليم في المدارس، فضلاً عن سوء التنشئة وخسارة عدد لا يستهان به من أبناء المجتمع .
ولذا فإن الباحث يسعى دراسته الحالية للوقوف على أهم الصفات الواجب توفرها عند المعلم وعند الطالب لتحقيق التربية بالقدوة .

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :
ما مفهوم القدوة ؟
ما أهم العوامل المساعدة للمعلم ليتمثل بدور المعلم القدوة ؟
ما أهم العوامل التي تساعد الطالب على التمثل والاقتداء بالآخرين ؟

هدف الدراسة:
الوقوف على مفهوم القدوة وأهم الصفات الواجب توفرها عند كل من المعلم و الطالب لتحقيق التربية بالقدوة .

أهمية الدراسة:
ندرة الدراسات التي بحثت موضوع الدراسة على حد علم الباحث.
تسليط الضوء على بعد مهم (التربية بالقدوة) في تحسين العملية التعليمية وإدخاله كمكون أساسي في بناء الأنظمة التعليمية الفاعلة والمميزة.
فتح آفاق جديدة في مجال التربية بالقدوة .

مصطلحات الدراسة:
التربية بالقدوة: عملية التأثر بشخصية إيجابية والتأسي بها والتأثر بسلوكها وطريقة تفاعلها مع الحياة مما يساعد في تنمية وتطوير الذات وتحديد اتجاهات الفرد المقتدي.
والقدوة : الشخص الذي يطبق النهج الصحيح في تصرفاته وسلوكه، والذي يطابق قوله فعله، ويكون نموذجاً يقلده الآخرين .

منهج الدراسة وإجراءاتها:
منهج الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة وطبيعتها الاستكشافية كان من المناسب استخدام المنهج النوعي في جمع البيانات وتحليلها وتحديداً المقاربة الظاهراتية، والتي تمتاز أن تداعي المعاني في استجابات العينة يتمحور حول معانٍ مركزية لنوع التجارب التي يمرون بها، كما أن منهج الظاراتية يصف بروز الظاهرة وتطورها على شكل موضوعات رئيسة (Creswell,٢٠٠٩)وهو إيطار يسمح للباحث أن يفسر الواقع من خلال ما يقوله الآخرون وما يعيشونه، وليس من خلال ما يملي عليهم من رؤى وتصورات مسبقة .
ولأن البحث النوعي يسلم بأن البحث في طبيعته استكشافي ويؤكد تداخل البنى الداخلية للظواهر باعتبارها السبيل للحكم على مخرجاتها، فإنه يتجنب الفروض المسبقة وتجزئة مشكلة الدراسة على شكل أسئلة إجرائية إحصائية، ويبتعد عن طرح الحلول والمعالجات لها، والسبب لذلك هو أن الظاهرة البشرية ليست سهلة الانقياد كما يتصور البعض، وما يحتاجه الباحث هو ملاحظة الظاهرة، فيتأمل فيها ويتحسس ما يخالطها من عوامل، ومن ثم يقدمها للآخرين لكي يتسع بساط البحث أفقاً وقياساً (القحطاني، ٢٠١٣) (Denzin & Lincoln, ٢٠٠٢)، وفي ضوء ما وصل إليه الباحث من أدب تربوي سابق، ومن معلومات حصل عليها من عينة الدراسة قام بجمع بيانات الداسة وتحليلها واستخراج نتائجها .

مجتمع الدراسة وعينتها :
اشتمل مجتمع الدراسة على من يقومون بدور التربية على اختلاف أنواعهم وعلى رأسهم المعلمين، من وجهة نظر الموجهين وأعضاء هيئة التدريس .
تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، ووفقاً للباحثين في مناهج البحث النوعي ، فإن البحث النوعي قد يستخدم ضمن أساليبه تحديد عينة الدراسة العينة المقصودة، وهو أسلوب نوعي يمكن الباحث من إكتشاف الظاهرة وفهمها وسبرها من خلال اختيار عينة تكون ثرية في شرح أبعاد الظاهرة (القحطاني، ٢٠١٣)، وقد تم اختيار ٣ موجهين من كل مادة علمية (التربية الإسلامية – اللغة العربية – الدراسات الاجتماعية- العلوم- الرياضيات- اللغة الإنجليزية- اللغة الفرنسية- التربية الفنية- التربية الموسيقية- التربية البدنية- الحاسوب -الاقتصاد المنزلي)، يتم ترشيحهم من قبل الموجه العام أو أحد الموجهين القدامى على أنهم يعتبرون قدوات لغيرهم، وقد بلغت عينة الدراسة ٢٢ موجه وموجهة و٢٠ من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية، و١٠ موجهين متقاعدين تم ترشيحهم من قبل الموجهين الذين على رأس العمل، بمجموع ٥٢ تربوياً (٣٤ من الذكور و١٨ من الإناث)، وقد استخدم الباحث في مقابلته ثلاثة أسئلة، الأول: ما مفهوم القدوة من وجهة نظرك؟ والسؤال الثاني: ما أهم العوامل المساعدة للمعلم أن يكون قدوة لطلابه ؟ والسؤال الثالث: ما أهم العوامل التي تساعد الطالب على التمثل والاقتداء بالآخرين ؟، وقد وضع الباحث معيارين لاختيار العينة: ١- أن يكون مستعداً ولديه الرغبة في المشاركة ٢- أن يكون له من الخدمة ١٥ سنة فأكثر.
جمع البيانات:
وقد جمعت البياتات عن طريقين هما: ١- الرجوع للأدب التربوي السابق، ٢- مقابلة شبه مقننة، صممت تحديداً لتناسب هدف الدراسة، وقد استخدم الباحث المقابلة المفتوحة، بحيث أعطى للمشاركة الحرية في المشاركة، وذلك بعد أن تم التعارف بينهما وتحديد موعد للمقابلة، وقد بدأت المقابلة عن أهمية القدوة في الحياة، ثم تم الدخول في المقابلة بسلاسة دون أن يشعر المشارك أنه في مقابلة رسمية مسجلة، وقد تم الاستئذان من المشاركين في تسجيل المقابلة صوتياً، حتى يتم إعادة سماعها والتأكد من معلوماتها، وقد تراوح متوسط المقابلات بين (٣٠ دقيقة و٤٠ دقيقة) .

معالجة البيانات وتحليلها:

اعتمدت الباحث منهجية Berelson (١٩٥٢) لتحليل محتوى الإجابات المفتوحة، وهي منهجية يتبعها كثير من الباحثين لحيويتها وموضوعيتها، وتحليل المحتوى هو أداة بحثية تسمح باستخلاص أهم الملامح في استجابات المشاركين في الدراسة (القحطاني. ٢٠١٣)، وفي الدراسة الحالية كان السؤال الرئيسي المطروح ما القدوة التربوية وما أهم العوامل المؤثرة فيها ؟، وخلال تحليل محتوى البيانات، ومقابلات المشاركين تمت الإجابة عليه من خلال ثلاثة محاور، ولمزيد من التوضيح تم تقسيم تلك المحاور إلى أسئلة مستقلة هي:

١- ما مفهوم القدوة من وجهة نظرك ؟
٢- ما أهم العوامل المساعدة للمعلم ليتمثل بدور القدوة ؟
٣- ما أهم العوامل المساعدة للطالب ليتمثل ويقتدي بالآخرين ؟

نتائج الدراسة :

وبالإجابة على أسئلة الدراسة تم جمع الإجابات التالية:

السؤال الأول: ما مفهوم القدوة من وجهة نظرك ؟

وقد تلخصت الإجابات بأن القدوة يعني:

الشخص الذي يطبق النهج الصحيح في تصرفاته وسلوكه، والذي يطابق قوله فعله، ويكون نموذجاً يقلده الآخرين .

السؤال الثاني: ما أهم العوامل المساعدة للمعلم ليتمثل بدور القدوة ؟

وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم العوامل المساعدة للمعلم ليتمثل بدور المعلم القدوة؟

الصفات الخلقية:

- مراقبة الله والإخلاص في النية والقول والعمل .
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأسلوب متزن
- التواضع في تعامله وعدم التكبر .

الصفات الشخصية :

- حسن المظهر والهندام:
- قوة الشخصية ونضجها .
- يتسم بالسمت والوقار .
- يتقبل النقد بصدر رحب .
- ذو شخصية محبوبة بين زملائه وطلابه .
- حسن التصرف في المواقف .
- التحلي بالحلم والأناة، لديه القدرة على تحمل الطلبة (طولة البال)
- الجدية في العمل وعدم التواني أو الاعتماد على الآخرين.
- القدرة على تحمل المسئولية
- القدرة على تنظيم الوقت
- حسن التعامل مع الأخرين

الصفات المهنية:

- لديه رغبة في مهنة التعليم، ورغبة أن يكون قدوة لطلابه.
- منتظم في عمله ومواعيده .
- علئ علاقة جيدة بأسرة الطالب.
- يمتلك ثقافة عامة ومتمكن علمياً من تخصصه
- باحث ومتابع للمستجدات
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة
- توافق أفعاله أقواله .
- ربط المادة الدراسية بالحياة الواقعية للطالب .
- يشارك طلبته أفراحهم وأتراحهم .
- تقدير الطلبة والشفقة عليهم .

السؤال الثالث : ما أهم العوامل المساعدة للطالب ليتمثل ويقتدي بالآخرين ؟

وتوصلت الدراسة إلى الإجابات التالية:
الصفات الخلقية:

- مراقبة الله والتوكل عليه .
- الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره .
- الصدق والتسامح .

الصفات الشخصية :

- الاستعداد لقبول الإيحاء .
- الميل للاقتداء والمشاركة .
- الطموح والدافعية العالية (علـو الهمـة واستصغار ما دون النهاية من معالي الأمور) .
- القدرة على التمييز بين القدوة الحسنة والسيئة .
- محاسبة النفس (التقويم الذاتي)
- الثبات والتــأني
- القدرة على تنظيم الوقت
- يمتلك إرادة قوية لتحقيق أهدافه .
- التسامح مع النفس والآخرين .
- تقبل النقد بصدر رحب.
- اختيار أصدقاء إيجابيين
- حسن التعامل مع الأخرين

الصفات المهنية (العملية):

- التصميم والالتزام بالمهمة التي يكون فيها فلا يتركها حتى ينجزها .
- يدرك أن القدوة بشر غير معصوم من الخطأ.
- التدرج في الإقتداء
- يسعى لتطوير قدراته وتنمية مهاراته.
- يستشير أهل الخبرة ويأخذ برأيهم
- شغف بالبحث وطلب العلم.

مناقشة النتائج :

يعد المعلم أكثر العناصر التعليمية تأثيراً في الطالب، فبغض النظر عن الجانب العلمي وما يقدمه من مادة علمية فإنه لابد أن يترك أثراً في نفس الطالب يؤثر على مشاعره وسلوكه، فالمعلم موجه ومربي قبل أن يكون ملقن، وهو صاحب رسالة قبل أن يكون موظف، ولذا فإن تقبل الطالب للمعلم يساعده كثيراً في تقبل المادة العلمية، وبالنظر إلى العوامل التي تساعد المعلم أن يكون قدوة لطلابه فقد تناولت عدة عوامل من أهمها : أن يتصف بالوازع الديني الخلقي المتمثل في استشعار أن مهنة التعليم هي مهنة الأنبياء والرسل ورسالة ربانية، ولا تصل تلك الرسالة وتكتمل إلا أن يكون المعلم أهلاً لها علمياً ونفسياً، ويمكن تمثيل المعلم في المجال التربوي كالطائر، رأسه يمثل الجانب الأخلاقي، بما فيه من وازع ديني ونية صادقة، نحو التربية وإصلاح النشء، متسلحاً بجناحين يطير بهما في عالم التربية والتعليم أحدهما: ما يمتلكه من صفات وخصائص شخصية تتمثل في: الإرادة، والعزم، وقوة الشخصية، والتواضع، والحرص ، واستشعار المسئولية بتشكيل العقول وبناء الاتجاهات، والجناح الأخر ما يمتلكه من قدرات ومهارات وإمكانات عملية تمكنه من تأدية عمله .

وفي الجانب الآخر فإن الطالب مطالب بعدة أمور لا تقل أهمية عن المعلم، نمثله بطائر كذلك إن لم تتوفر تلك الشروط فإن الطائر سيبقى في مكانه ولن يحلق بعيداً، فرأس الطائر يتمثل في الجانب الخلقي بما فيه من وازع ديني والتزام، وجناحي الطائر يتمثل آحدهما: في ما يمتلكه الطالب من خصائص تمت تنشئته عليها في البيت والمدرسة، مثل التقبل والاستعداد للإقتداء بشخصية ما، فضلاً عن ما يصاحبها من إرادة صادقة ودافعية وعزم، وفطنة وذكاء، والجناح الآخر ما يمتلكه الطالب من قدرات ومهارات علمية وفنية،تسهل عليه التواصل مع الآخرين في زمن الثورة التكنولوجية.

أكدت نتائج الدراسة أهمية كثير من العوامل عند المعلم والطالب، ولكننا سنركز على ما تكرر عند كل من المعلم والطالب، ومنها: الوازع الديني عند ولعل الأمر يرجع لما يشتمل عليه الوازع الديني من من الأعمال القلبية بما فيها المراقبة الداخلية ويصدق ذلك فعل الفرد وسلوكه، كما أن الوارع الديني يحمل معنى تحمل مسئولية عظيمة أمام الله عز وجل إذ يقول في سورة النساء : "إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن لله نعماً يعظكم إن الله كان سميعاً بصيراً " النساء الآية ٥٨

كما أكدت النتائج علي أهمية العلم والبحث والحرص على تطوير الذات ومتابعة الجديد في مجال التعلم والتعليم، حيث أن العلم هو ذخيرة الفرد ومصدر قوته وبصيرته وبه يستطيع أن ينظر إلى عواقب الأمور.

كما أكدت النتائج على أهمية تحمل المسئولية، والتي تعد قيمة في حد ذاتها تدفع صاحبها إلى العمل والجد والإنجاز السليم، ويعتبر تحمل المسئولية من المؤشرات المهمة التي تميز الشخصية

، ويتطلب تحمل المسئولية الاطلاع على الخبرات السابقة واختيار الأصدقاء المساندين والذين يتصفون بالكفاءة والاقتداء بنماذج العظماء.

وركزت النتائج على أهمية تنظيم الوقت، حيث أن الوقت هو الفارق الذي يميز القدوة عن غيره، والإنسان القدوة يكون أنموذجاً لغيره في التخطيط لكيفية استغلال وقته والاستفادة منه فيما ينفع الفرد في دنياه وآخرته، وصاحب الهدف يهتم بالوقت في تنظيم أعماله وماله وعليه من حقوق وواجبات ويزن الأمور بعدالة، ويستثمر وقت فراغه، ومن جهل قيمة الوقت في وقت فراغه وشبابه وصحته سيأتي عليه وقت يعرف فيه قدره ونفاسته .

محاسبة النفس (التقويم الذاتي)، والتي قد تكون نتيجة مراقبة الله، المراقبة أو المحاسبة تساعد على تجويد عمله وحياته اليومية سواء داخل المدرسة أو خارجها ، الأصل في أن الفرد القدوة أو المقتدي يحاسب نفسه دون أن يكون عليه إلزام من أحد، حيث أن تجويد العمل لا يتأتى إلا بالمحاسبة، وتصحيح الخطأ حتى يصل الفرد بسلوكه إلى درجة الصحة التي ينشدها، ومحاسبة النفس محاسبة ارتقاء، محاسبة حرص وإخلاص.

ومن العوامل المهمة التي اظهرتها نتائج الدراسة الثبات والتــأني : كم هو جميل ومطمئن للنفس عندما يتريث الإنسان ولا يعجل، ينتظر هنيهة قبل أن يتكلم أو يقدم على عمل ما ويراجع نفسه ويتأكد من صحة ما سيفعله؟ ولذا فإن المقتدي يتمثل بالصبر والتأمل والتبصر والثقة بالنفس والمثابرة والجد والعمل الدائب ، فمن أراد أن يستعجل الثمرة قبل نضوجها أو يقتطف زهرة قبل أوانها فإنه لن يصل إلى ما يريد .

ومن العوامل كذلك حسن التعامل مع الأخرين، وهذا مصداق لحديث النبي عليه الصلاة والسلام " الدين المعاملة" فالقدوة والتأثير في الناس والقرب منهم هو التعامل، ومن ذلك حرص المعلم على مصلحة طلابه، ومحبتهم والإشفاق عليهم، والتواصل معهم، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب والتعامل معهم حسب قدراتهم، والحرص على حل مشكلاتهم وتقبل اختلاف مستوياتهم، وتعدد سلوكياتهم، وتقديم النصح لهم، وتشجيعهم على التعلم، والحرص على تعزيز سلوكياتهم الإيجابية، وكذلك الأمر للطالب المقتدي فلن يتقبله الآخرين ويستطيع أن يستفيد منهم إلا إذا كان تعامله حسن.

كما أظهرت النتائج عامل شكلي إلا أنه آساسي في التعامل وهو حسن المظهر وجمال الهيئة مثل العناية بالملبس وأناقته من غير إسراف أو خيلاء، حيث يعد حسن المظهر من أسباب احترام الناس وتقديرهم للفرد، وحقيقة إن مظهر المعلم وشخصيته لها أهمية كبيرة في احترام الطلاب وتوقيرهم له ، فترى كثير من المعلمين لا يهتمون بثيابهم ولا مظهرهم فيكون عرضة للسخرية وعرضة للكلام من قبل زملائه وتلاميذه .

التوصيات :

- تسليط الضوء على مفهوم القدوة وأهميته في الميدان التربوي وتدريب المعلمين على أساليبه وطرقه .
- توجيه الباحثين نحو مزيداً من الدراسات عن القدوة التربوية.
- القيام بتظاهرة ثقافية على مستوى الدولة عن القدوة الحسنة، بمساندة وزارة التربية ووزارة الاعلام وأساتذة الجامعات .
- الزام المعلمين بدورة تدريبية عن القدوة تكون شرطاً للترقي (معلم أول، مدير مساعد. مدير مدرسة، موجه فني)

- القيام بدراسة نفسية سيكومترية لبناء مقياس عن القدوة.
- تضمين المناهج الدراسية على مفهوم القدوة، وكيفية الاستفادة منه .

المراجع :

١- أبو خضير، إيمان سعود (٢٠١٥) التعليم بالممارسة كمدخل لتطوير الأداء فى مؤسسات التعليم العالى بالمملكة العربية السعودية، رسالة التربية وعلم النفس، العدد ٤٨، ص ص ١ – ٢٨ .

٢- آبو عراد، صالح علي (٢٠١٥) أبرز صفات المعلم السلوكية في الفكر التربوي الإسلامي، شبكة المعلومات العنكبوتية، على الرابط التالي:
http://www.saaid.net/Doat/arrad/24.htm

٣- أبو نمر. عاطف (٢٠٠٧) مواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثلها لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من وجهة نظر طلبتهم،، رسالة ماجستير غير منشورة صادرة من كلية التربية بجامعة غزة، ومودعة بمكتبة الملك سلمان في جامعة الملك سعود.

٤- ابن منظور، محمد مكرم (١٩٩٤) لسان العرب، بيروت : دار صادر.

٥- باحارث، عدنان (١٩٩٦) مسئولية الأب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة ، من منشورات جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية المقارنة .

٦- الرجيب، يوسف (٢٠٠٣) علم النفس الاجتماعي، الكويت: كلية التربية الأساسية .

٧- الرقاد، هناء خالد (٢٠١٧) نظريات الشخصية وقياسها، عمان: دار المأمون .

٨- الزامل، عبدالرحمن(٢٠١٣). صفات المعلم القدوة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ومدى تمثلها لدى معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس والطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة مودعة في مكتبة جامعة الملك سعود.

٩- الزايد، أروىعبدالعزيز (٢٠١٧) فاعلية برنامج قائم على التعلم بالقدوة في تنمية بعض السلوكيات الإيجابية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة من كلية الشرق العربي للدراسات العليا .

١٠- الجزائري، محمد حاج عيسى (١٤٣١) أساليب التربية بالقدوة الحسنة، شبكة المعلومات العنكبوتية، على الرابط : http://www.translatetheweb.com ، تاريخ الدخول ١٤/ ٧/ ٢٠٢٠

١١- الجهيمان، شذا (١٤٢٩) أهمية التربية بالقدوة كما تراها معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

١٢- الجوهري، إسماعيل حماد(١٩٨٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية؛ تحقيق:أحمد عبدالغفور عطار، الطبعة الرابعة، بيروت: دار العلم للملايين .

١٣- حامد، صباح وموسى، توفيق الزاكي(٢٠١٩) مواصفات المعلم القدوة في التعليم وفقاً لمعايير الجودة الشاملة، مجلة العلوم الإسلامية، ٢٠ (٢) ص ص ١٨- ٣٢

شبكة المعلومات العنكبوتية عابط :
http://repository.sustech.edu/handle/123456789/25123

١٤- الخطيب، محمد شحات (١٤١٧) القدوة وأثرها في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في دول الخليج العربي، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج .
١٥- السالم، هدى سالم حمد(٢٠١٨) نماذج القدوة في عصر الإنترنت لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة من كلية التربية جامعة الملك سعود.
١٦- القرشي، بريكان (٢٠١٠) القدوة ودورها في تربية النشء، الرياض: المكتبة الفيصلية.
١٧- القحطاني، عبدالمحسن (٢٠١٣) أنماط القيادة الإدارية المدرسية في دولة الكويت: دراسة استطلاعية نوعية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة، العدد ١٥٠ ، ص ص ٥٥- ٩٨

١٨- المطرفي، علي مصلح (١٤٢٧). انحراف القدوة وعلاقته بسلوك المراهقين في المرحلة المتوسطة بنين بمكة المكرمة، مجلة كلية التربية في أبها، العدد ١١، ص ص ١١- ٤٦.
١٩- معروف، عبدالفتاح (١٤٣٠) معايير اختيار معلم القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة من كلية التربية بجامعة أم القرى .
٢٠- النغيمشي، عبدالعزيز محمد (٢٠٠٧) الإرشاد النفسي: خطواته وكيفيته (نموذج إسلامي)، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٤، السنة ٤، ص٤٦٣-٥١٤
٢١- العاجز، فؤاد (٢٠١٤) المعلم القدوة من وجهة نظر علماء التربية المسلمين الأوائل، شبكة المعلومات العنكبوتية: https://ar-ar.facebook.com/

٢٢- غبرس ، عزمي وعبدالحليم، فرغلي و أبو عوف، محمد وبهنساوي، عبدالعال (٢٠٢٠) التنظيم الذاتي للتعلم والفاعلية التعليمية لدى المعلمين وعلاقتها بتحصيل طلابهم، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، عدد ٥ ص ص ٥٨٦ – ٦٩٨
٢٣- محيسن، يونس (٢٠١٩) التوازن التربوي: أسسه الإسلامية وتجلياته في النظم التربوية، شبكة المعلومات العنكبوتية، على الرابط التالي: https://islamanar.com
٢٤- وولفوك، أنيتا (٢٠١٠) علم النفس التربوي، ترجمة: علام، صلاح الدين، الأردن : دار الفكر
٢٥- النوح، مساعد عبدالله (١٤٢٧). نماذج القدوة عند الطالب المعلم بالرياض وعوامل تشكسلها، مجلة كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا العدد الأول، السنة السادسة، ص ١٠٢ .

26- Bowers, J , and Rosch, D ,and Collier, D .(2016). Examining the relationship between role models and leadership growth during the transition to adulthood. Journal of Adolescent research. 31(1),96-118.

27- Creswell, John. (2009). Reserch desing: Qualitative, quantitative, and mixed method approaches (3rd . ed.). Thousand OAKS. Sage

28- Denzin,N., & Lincoln, Y. (Eds.) (2002). The handbook of qualitative research (2nd ed). Thousand OAKS.CA:Sage.
29- Doyle,P . (2016) Model behavior: an assessment of role model attachment. honors thesis. University of Dayton.
30- Gelay ،S . (2013) The influence of child-friendly models on his attention and sense of perception Eric Digest No.(122) Ed:152993.
31- Lockwood ,P and Marshall ,T and Sadler, P.(2015). Promoting success or preventing failure: cultural differences in motivation by positive and negative role models. PSPB,31 (3), 379-392.
32- Mccullough, C (2013). Do Role Models matter? Exploring the correlates of motivational and imitative role modeling by professionals. a dissertation . University of Missouri.
33- Petherbridge ,L.)2015) . The heroes of American history are no longer those models that we loved . Eric Digest , No.(45) , Ed:185121.
34- Tonga, D. (2014). A qualitative study on the prospective social studies teachers role-model preferences. international journal of academic research. 6 (1), 94-101.
35- Stich, D . (2014) Activate models in Pretoria schools using Web Quests An Electronic Journal of the U.S. Department of Educational Sciences, Vol. 1 No. 2 from http://usinfo.state.gov/journals.
36- Elizabeth A. Minton, Lynn R. Khale (2014). Belief Systems, Religion, and Behavioral Economics. New York: Business Expert Press LLC. ISBN 978-1-60649-704-3.
37- Hill, W, F (2002) Learning: A survey of psychological interpretations(7th ed.). Boston; Allvn and Bacon .

The factors that may help in education by the model example from the viewpoints of some educators

Pr. Hamad Beleh Al Ajmai
College of Primary education – Private Education Department

Abstract

This study aims at determining the meaning of the model example and recognizing the factors assisting in education by following the model example . The researcher used the qualitative methodology to achieve the objective behind the study. In addition to what the researcher collected from the theoretical frameworks, he met 25 experienced persons in the pedagogical field and the interviews confined to the inspectors of scientific subjects and the members of the academic staff.

The study reached the following results:

The concept of model example means the person who applies correct methodology in his behaviors and conducts in sayings and deeds until he/she becomes a model which is imitated by others.

The most important factors that may help the teacher to educate his students by the model example may be as follows:

The moral attributes:

- To fear Allah and to be honest in intention, sayings and deeds.
- To enjoin of what is good and warn against what is bad in a balanced manner.
- To be modest while dealing with others and to avoid arrogance.

The personal attributes:

- Good appearance, strong character, stability and dignity.
- To accept the criticism without sadness.
- To be beloved amongst his colleagues and to behave well in the situations.

- To be patient, serious in work and not to depend upon others.
- Able to endure the responsibility and organize the time.
- Good dealing with the students.

The professional attributes:

- Have the desire to work in teaching.
- Have the desire to be a model example for the students.
- Serious in work and respect the timetables.
- Have a good relation with the students' families.
- To be kind with the students.
- Have general culture and good knowledge of his specialty.
- Study and search for all new matters.
- Take into consideration the individual differences amongst the students.
- His deeds are equal to his sayings.
- Able to make a relationship between the scientific subject and the real life.
- Participating the students in their happiness and sadness.

The factors that may help the student to imitate others and take them as a model example:

The moral attributes:

- To fear Allah and to depend on Him.
- To believe in Dignity and Destiny with all of its good and bad matters, truthfulness and tolerance.

The Personal attributes:

- Ready to accept the inspiration and incline to love model example and to participation.
- Ambition and high incentive.
- Ability to discriminate between the good and bad example.
- Self- accountability (self -evaluation).
- Stability and prudence.
- Able to regulate the times.
- Have strong well for achieving his objectives.
- Tolerance with others and with the soul.
- Accept the criticism cheerfully.
- Choosing positive friends.

The professional attributes:

- Determination and commitment to the duties.
- Realize that the model example is a human and is not infallible.
- Graduation in following the model example.
- Try to develop its abilities and skills.
- Consult with the experienced people and take their opinion.
- Loving the search and knowledge.